



أسرة التحرير:

الشيخ مروان الميس - الشيخ محسن الشعبان - الشيخ نادر جمعة

كلمة العدد:

إن ما يجري في عالمنا العربي والإسلامي من المشكلات السياسية، والصراعات الاجتماعية والدينية، يدفعنا جميعاً أفراداً ومسؤولين لأن نعمل عقولنا وجهودنا من أجل تثبيت الوحدة والهوية وتوحيد الهدف، فالصراع العراقي واللبناني واليمنّي إلى غير ذلك من النزاعات في منطقة الشرق الأوسط، عرّت حقيقة الأنظمة والأحزاب والدعاة والعلماء، لأن نتائج هذه الصراعات في كثير من المواقع لم تؤد إلا إلى خدمة الإستعمار وتحقيق أهدافه في المنطقة. من أجل ذلك نستطيع القول إن الصراعات الحالية هي صراعات على السلطة وليست صراعاً على الإسلام، مما يحتم علينا جميعاً العمل على الوحدة على كافة المستويات داخلياً وخارجياً، وإلّا غرق المركب بالجميع.

أسرة التحرير

مقالات العدد:

٢	صحّة	وللعيد كلمة
٤	٤١	أخبار الأزهر
٦	٤٣	خريجون "مريانا جانبيين"
٨		طالب وافد "محمد سلاموف"
١٢		بلديات "غزة، عروسة السهر الاخضر"
١٦		تقرير "بلدة النبي صفا"
		فكر سياسي
١٩		أحداث اليمن "الأبعاد الدينية والسياسية"
٢٢		الفن الاسلامي يخترق جدار القلب الانساني
٢٥		السياسة والأخلاق
٢٨		مصطلحات ومفاهيم "الجهاد"
		من عظماء التاريخ
٣١		ادوارد جينر
٣٢		إبن خلدون
٣٤		تربية "أبنائكم يتشاجرون؟ إليكم الحل"
٣٦		من كنوز المكتبة العربية "الحج، خواطر وتأمّلات"
		مقالات
	٤١	"إنفلونزا الخنازير، العلاج والوقاية"
	٤٣	الإسعافات الأولية
		مقالات
	٤٥	من مشكاة الوحي
	٤٨	التفاق الاجتماعي
	٥٠	إنه الاسلام
	٥١	فتاوى شرعية "خصائص مكة المكرمة والحرّم"
		بأقلامهم
	٥٤	"فلسطين... عروس التيه العربي"
	٥٥	"بيان الى كل انسان"
		مع الناس "أسعد نكد: لدينا مشروع يؤمن"
	٥٦	الكهرباء ٢٤/٢٤"
	٦٠	من علوم الأزهر
	٦٢	إستراحة

والعيد كليلة



إن العيد في الإسلام

الإبل والبقر والغنم إيذاناً بأن هذه الأرواح يفتدى بها الإنسان إلى قيام الساعة.

ثم كان العידان في الإسلام على ما ذكرناهما عيداً النعمة السماوية على عباده المؤمنين؛ وما أحوجنا اليوم إلى قراءة الأضحى قراءة معاصرة، حيث يرشدنا المولى الكريم بأن كرامة الإنسان في الإسلام فوق كل ما خلق الله لأنه تعالى القائل (خلق لكم ما في الأرض جميعاً). ومن هذا المنطلق نتوجه بهذه الكلمات عبر هذه المجلة إلى أمتنا العربية والإسلامية قاطبة وإلى وطننا لبنان حكومة وشعباً بوجه خاص أن كرموا ما كرمه الله، أعني بذلك هذا المواطن فوق أرض الله والذي ينتمي إليكم أرضاً وسماً.

هو عيد السّماء على الأرض، ولما كان في الإسلام عيدان هما الفطر والأضحى، فبالحقيقة يمكن أن نعتبر عيد الفطر هو عيد بدء نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمتمثل بقوله تعالى "اقرأ"، وعلى ما جاء في القرآن الكريم (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) وقوله تعالى (إنا أنزلناه في ليلة القدر)؛ وأما الأضحى والذي نحتفل فيه مع حجاج بيت الله الحرام، فقد نزل فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً). ومن هذا المنطلق يمكن أن يعتبر عيد الفطر عيد بدء الإسلام، كما يعتبر عيد الأضحى مناسبة اختتام الوحي تنزيلاً والمتمثل بقوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً)، هذا من وجه؛ ومن وجه آخر نعرف أن عيد الأضحى سمي بذلك لأن فيه تشرع الأضحى بعد الانتهاء من أداء مناسك الحج..... ومعلوم من الدين بالضرورة أن الأضحى شرعت أول ما شرعت فداءً لإسماعيل عليه السلام عملاً بقوله تعالى (وفديناه بذبح عظيم)، وهذا ما يشعر بأن كل ما في الأرض لا يعدل دم الإنسان لكرامته على الله تعالى من حيث المبدأ؛ لذلك كان الفداء من السماء، ليشعرنا المولى الكريم بأن كل ما في الأرض هو للإنسان.... فهو بالتالي دون الإنسان بالمقام لذلك، والفداء إنما يكون بالأسمى والأعلى فكان الفداء من حيث المبدأ (بذبح عظيم)، وإنما شرعت الأضاحي فيما بعد من

أما في لبنان

نحن المواطنين فوق تراب وطننا.
وبناءً على ذلك إجتمع هذا العام عيد
الأرض والسماء في آن..... فعيد
السماء هو عيد الأضحى وعيد الأرض
هو (عيد الاستقلال)، فليسعد وطننا
بسمائه، ولتسعد سماؤنا بأرض
وطننا. وإذا كان للعيد في الإسلام صلاة
وتكبيرات معروفة، ومع كل عيد
يقدم المسلم لأخيه المسلم هدية
.... صدقة الفطر في يوم الفطر
.... والأضحية في أيام العيد إيداناً بأن
يسعد أهل الأرض بـعيد
السماء.... ولناخذ من ذلك عبرة بأن
يسعد المواطن بعيد الوطن... بحيث
يكرم هذا المواطن كرامة للوطن.... أو
يكرم الوطن كرامةً للمواطن، وذلك
بأن نمنح الثقة للوزارة، ثقة غير
منقوصة وبلا منة على الوطن
والمواطنين. ثقة يواكبها ثقة المواطن
بدولته، وإن شئت قلت ثقة المواطن
بالوطن، وثقة الوطن بالمواطنين. ثقة
فيها تضحية من أجل بقاء الوطن
عزيزاً كريماً وشامخاً، وعندها نقول
دينياً كل منا لأخيه كل عام وأنتم
بخير، ونقول لشركائنا في الوطن كل
عام ووطننا بخير.... والله من وراء
القصد.

سماحة مفتي زحلة والبقاع
العلامة الشيخ خليل الميس

آن الآوان أن يستريح المواطن بسبب انتمائه إلى هذا الوطن، لا أن يشقى حتى
من خلال النظام، ولنفدي هذا الوطن والمواطن. لا أن يقـوم كل من المواطن
والوطن في سبيل أغراض وأهواء شخصية ونزوات فردية..... ومعلوم أنه
لا يضحى بأي ذبيحة مرتان، وكذلك فإذا ضحي بالوطن لا سمح الله لن يبقَ
هنالك مواطنون. حتى كاد التكليف بالوزارة أن يكون تكليفاً بما لا
يطاق، وانتهى بعد طول معاناة إلى التأليف؛ وهنا تبدأ المعاناة الثانية وهو ما
يعرف (بالبيان الوزاري) ونحن نحرر هذه الكلمات نأمل أن ينتهي إعداد
ما يسمى بالبيان الوزاري في الوقت المناسب.... وهنا نسارع إلى القول: هل
هذا بيان يصدر عن الأمم المتحدة أو مجلس الأمن حيث يراعي ظروف
الدول، أم أنه يصدر في لبنان والذي يشعر بأن كل طائفة بمثابة دولة، وأن كل
تنظيم فيها دولة وكل ذلك يكاد يحيي الدولة الأم وهو لبنان النظام ولبنان
الدولة.... نقول للجميع بربكم أريحوا الوطن واستريحوا، وتذكروا أن
الأوطان في العالم يضحى في سبيلها حتى تبقى، لا أن يضحى بها وعند ذلك لا
أوطان ولا مواطنين.

نعود إلى الأضحى وما يحمل هذا العيد من القيم.... موصولاً بالعيد الأول
وهو عيد الفطر.... فعيد الفطر هو عيد الصوم صيانةً للنفوس من الدناءة
وحب الدنيا، وعيد الأضحى هو عيد الأريحية، وبذلك أعني ما نملك في سبيل
الأعلى والأسمى وهو أريحية الإنسان.

هذا وإن كان أول من يضحى هو ذلك الحاج وفي الأرض المباركة، وفعل ذلك
حيث هبط الوحي بالأضحية الأولى والفداء الأول..... هذا ولنجعل من كل
بقعة مكاناً مباركاً حيث نضحى امتثالاً لأمر الله تعالى (وفديناه بذبح عظيم).
وإن مجلة "أزهر" إذ تتقدم من قرائها بأحر التهاني في هذا العيد، تذكر
بأنه توافق أن يتقارب عيد الأضحى لهذا العام مع ما يوصف (بعيد
الاستقلال)، وإن كانت قد جرت العادة أن يقدم في هذا العيد أكاليل من
الزهور إلى رموز الاستقلال فتوضع على قبورهم أو قريباً من
تماثيلهم. فينبغي أن لا ننسى هذا الوطن وأن نقدم أغلى ما عندنا من حيث
متعة النظر وهو الزهر، والذي يجمع معها متعة الرائحة الزكية، فيما ترى
إذا كان من أسهم في صنع الاستقلال للوطن له هذا التكريم، فحق علينا أن
نكرم الوطن أيضاً، والذي من أجله قدم من سبقنا ما قدم لتسلم لنا الكرامة

أخبار الأنهر



الوزير محمد رحال في أزهر البقاع

بعد تسميته وزيراً للبيئة في حكومة الرئيس سعد الحريري الأولى، قام معالي وزير البيئة السيد محمد رحال بزيارة سماحة مفتي زحلة والبقاع العلامة الشيخ خليل الميس على رأس وفد من رؤساء بلديات وفعاليات البقاع الغربي، وذلك لشكر صاحب السماحة على جهوده الكبيرة في حماية السلم الأهلي والحفاظ على العيش المشترك.

المفتي الميس يستقبل ممثل البطريك صفير

في إطار التواصل بين المرجعيات الدينية والروحية في لبنان إستقبل مفتي زحلة والبقاع العلامة الشيخ خليل الميس وفداً من شبيبة الألف الثالث من أجل السلام برئاسة المطران بطرس عزار أمين سر المطارنة في محافظة البقاع، حيث قام الوفد بشكر صاحب السماحة على مواقفه الوطنية وانفتاحه على كافة أطياف اللون السياسي والديني في لبنان، ثم قام الوفد بتسليم سماحته دعوة للمشاركة في حفل افتتاح فيلم الإمام والقس.

الرئيس سليمان يستقبل المفتي الميس

بمناسبة الذكرى ٦٣ للاستقلال زار سماحة مفتي زحلة والبقاع العلامة الشيخ خليل الميس رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال سليمان في قصر بعبدا، حيث قدم سماحته لفخامته التهاني بمناسبة الاستقلال.

سفير سلطنة عمان يستقبل المفتي الميس

بتاريخ ١٨-١١-٢٠٠٩ شارك صاحب السماحة مفتي زحلة والبقاع العلامة الشيخ خليل الميس يرافقه وفد من علماء البقاع في الاحتفال الذي أقامته السفارة العمانية في فندق الحبتور في قاعة الإمارات، حيث قدم الميس والوفد المرافق التهاني للسفير بهذه المناسبة الوطنية والقومية.

كلية الشريعة تمنح الشيخ علي الغزاوي درجة الماجستير



بعد مناقشة علمية مطولة حصل شيخ قراء البقاع الشيخ علي الغزاوي على درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية من جامعة بيروت الإسلامية - كلية الشريعة بدرجة جيد جداً.

الصرف الدائم لصندوق الزكاة في البقاع

قام صندوق الركاة في البقاع وبتاريخ ٥-١١-٢٠٠٩ بتوزيع المساعدات المالية لـ ١٤٥٠ عائلة في البقاعين الأوسط والغربي، منها مساعدات عينية وأخرى مالية نقدية.

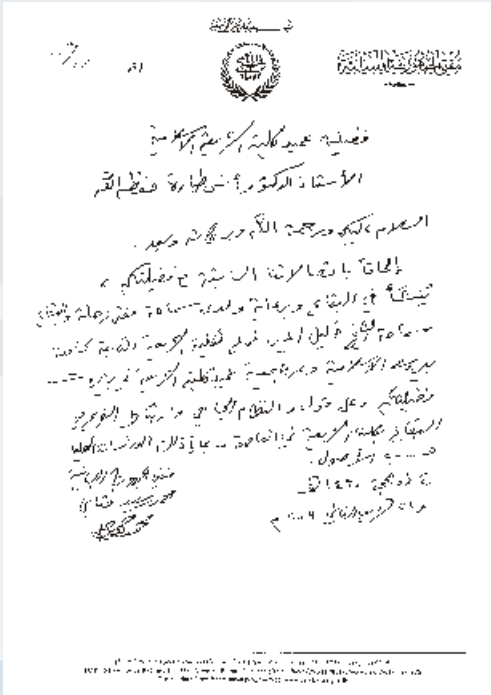


(وفدينا بذي عظيم)

بمناسبة عيد الأضحى المبارك نفذ صندوق الزكاة في البقاع برنامج توزيع لحوم الأضاحي على المستفيدين في البقاعين الأوسط والغربي، حيث فاق عدد الذبائح ٢٠ خاروفاً وبعض العجول.

للقرآن نصيبه في كامد اللوز

بعد إجازة الطفل محمد الزغبى على يدي القارئ الحافظ محمد علي، أقام مركز كامد اللوز لتحفيظ القرآن الكريم حفلاً لإجازة الحافظة فاطمة الأسمر، والتي أجازتها الحافظة القارئة مؤمنة الخرسا، وبحضور مجموعة من العلماء ولقيف من الحفاظ والأهالي والقراء.



قسم الدراسات العليا في أزر البقاع

إستناداً إلى القرار الصادر عن سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني حفظه الله تعالى، أنشأت كلية الشريعة الإسلامية في جامعة بيروت الإسلامية فرعاً للدراسات العليا في الشريعة الإسلامية في كلية الشريعة - فرع البقاع، وذلك بدءاً من ٢١-١١-٢٠٠٩م تاريخ صدور القرار، وهذه صورة عن النص الأصلي للقرار.

خريجون



مريانا جانين

لما كانت المرأة تمثل نصف المجتمع أو يزيد؛ وبما أنه وراء كل رجل عظيم امرأة، لذلك أعطى سماحة مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس حفظه الله تعالى اهتماماً كبيراً بالقضية الاجتماعية الأولى عنيت بذلك الأسرة، التي تشكل المرأة الدعامة الأولى والمدماك الأساسي في جدار الحياة الاجتماعية. من هنا كان قسم الإناث في أزهر البقاع من أجل رعاية المرأة وحقوقها في مجتمع ساد فيه الجهل ومورست فيه بعض العادات والتقاليد البالية التي تتعارض مع الإسلام وحقوق الإنسان في بعض الأحيان.

ومن ضمن اهتمامات مجلة "أزهر" بشؤون الخريجين الوقوف على أحوالهم وآرائهم واحتياجاتهم، لذلك أترنا أن يكون هذا اللقاء مع خريجة من خريجات أزهر البقاع من أسرة السيدة زينب الأسدية رضوان الله عليها للعام ٢٠٠٧/٢٠٠٦ م، فإلى التفاصيل.

تفتين في كثير من المسائل، حتى أن السيدة عائشة رضوان الله عليها كانت تروي الأحاديث النبوية التي كان كبار الصحابة يأتون إليها للسمع منها، بالإضافة إلى أن بعض أهل العلم أجازوا للمرأة تولي القضاء فيما يتعلق بمسائل النساء. إلا أنني أعتقد أنه على المستوى الشخصي لا يزال الطريق أمامي طويلاً لتحقيق ذلك.

أهل تعتقدين أن دار الفتوى في البقاع أنصفت المرأة سياسياً ودينياً واجتماعياً؟

م— بدايةً أقول "لولا الأزهر لم أعرف حقوق المرأة". إن دار الفتوى تحت رعاية المفتي الميس هي أول من أنصف المرأة في بقاعنا الغالي، وذلك من خلال رفع المستوى الاجتماعي لها عبر تنظيم دورات متخصصة لها في الخياطة والكومبيوتر والتمريض والرسم على السيراميك والزجاج ومعارض الأشغال اليدوية في معظم القرى البقاعية، ولا ننسى التركيز على القسم الشرعي لتعليم المرأة أمور

أ— كيف تقيمين الدراسة في أزهر البقاع بشكل عام، خاصة وأنك فتاة خضتي تجربة العلم الشرعي في الأزهر؟

م— في البداية كان الاختيار للعائلة، ومع مرور السنين في الأزهر تحول وجودي في الأزهر إلى قناعة، ثم إلى تعميق الإيمان والعمل بمقتضى هذا الإيمان، من خلال التأثير الكبير الذي تركه في أحد العلماء الذين كانوا يدرسوننا في الأزهر، بالاعتماد على مخاطبة القلب قبل العقل، والأسلوب السهل والمبسط في إيصال المعلومة، والتركيز على محبة الرسول صلى الله عليه وسلم؛ بالإضافة إلى أنه حفظنا سورة في القرآن الكريم إسمها سورة النساء، والأبواب الفقهية التي كثر وجودها في الفقه الإسلامي مما يتعلق بشؤون المرأة.

أ— برأيك هل تستطيع الفتاة أو المرأة أن تتقلد الفتوى والاجتهاد؟

م— لم لا! فقد كانت زوجات النبي صلى الله عليه وسلم

دينها فضلاً عن أزهر البقاع في بعلبك وعرسال للإناث؛ كل ذلك يؤكد مدى الاهتمام والعناية التي أولاها صاحب السماحة المفتي الميس للمراة في محافظة البقاع.

ثم إن القرآن الكريم والشريعة الإسلامية أكدا على هذه الحقوق عبر "الحرية في اختيار الزوج+التأكيد على الميراث+القوامة التي سهلت مهمة المرأة لتتفرغ للأسرة والعمل الدعوي".

أ-بين العلم الشرعي والأكاديمي أين تقفين؟

م- أنا أعتقد أن هناك تكاملاً بين الاثنين، حيث إن هناك مجموعة من العلوم الإسلامية تحاكي العقل ولا تعارضه، مثل: علم الميراث والمنطق وعلم الكلام. أما بالنسبة للفلسفة فقد كانت في البداية تمثل لي شيئاً من الإلحاد بدايةً، وبعد التجربة والتحصيل الفلسفي اكتشفت أن الفلسفة بحر وهي غير البحور التي نعرفها؛ فالبحر أوله أمان وآخره ظلام، بينما الفلسفة فأولها الغرق وفي عمقها الأمان، فمن تمسك بالقشور ألد ومن غاص إلى أعماقها آمن، والغزالي في مجالنا الإسلامي دليل على ذلك.

أ-كيف توظفين ما درست في الأزهر في خدمة الإسلام؟

م- كما قال الإمام الغزالي من خلال: "التعرف والتعريف" و"الترهيب أهم من الترغيب"، فقد حصلت لي تجربة مع ذلك، فعندما خفت من النار التزمت وعرفت الله؛ أما بالنسبة لعموم الناس فقصة مالك بن دينار خير شاهد على ذلك.

أ-هناك العديد من الجمعيات والمؤسسات التي تنادي بحقوق المرأة والمطالبة بحقوقها السياسية ودخولها البرلمان، ما هو

تقييمك لهذه الدعوات؟

م- أنا لا أعتقد أن المرأة لا تمتلك الحرية على الأقل في ديار الإسلام، لأن الإسلام أعطاها كامل الحرية التي أشرنا إليها قبل قليل، من هنا لا أرى ضرورة للحديث عن هذه المسألة. أما المشاركة فهي من حقها الطبيعي والذي مارسته ولا تزال منذ أيام النبي صلى الله عليه وسلم، ولكن المشكلة اليوم هي أن الرجال أصبحوا كالنساء.

كلمة للخريجين والخريجات: علينا أن نكون شامة بين الناس.

إن الشهادة الشرعية حجة علينا ومن الواجب أداء حقها.

الغرب يدخل على الإسلام من بوابة المرأة، لذلك علينا تحصينها لا تسليعها.

فبدلاً من نموذج جوليا روبرت علينا أن نقف بمريم العذراء، وبدلاً من نومي كروز علينا أن نلاحظ احترام اليهود للحى والشعائر، ولنا في الصحابة رضوان الله تعالى عليهم القدوة والأسوة.

أما بالنسبة للمؤسسة أقول "إن المؤسسة لها علينا الفضل في التعلم وهذا الأمر مستمر ومتصل إلى يوم الدين، لذلك ينبغي أن يكون مدار أمرنا على الولاء لله والوفاء للمؤسسة كما علمنا ذلك صاحب السماحة المفتي الشيخ خليل الميس حفظه الله تعالى.

ولمجلة أزهر دوام التقدم والنجاح والازدهار، والله الموفق.

حاورها: الشيخ نادر جمعة



طالب وافد

تتابع مجلة "أزاهر" سلسلة التعريف بالطلبة الأجانب الذين يدرسون في جنبات الأزهر، الذين أتوا من شتى أصقاع الأرض لينهلوا من منبع العلم والمعرفة الإسلامية والعقلية على اختلاف مستوياتها. نلتقى في هذا العدد بالطالب الطاجيكي محمد ظاهر محمد غفور سلاموف، الذي تخرج من أزهر البقاع، ويتابع دراسته في كلية الشريعة فرع البقاع، فإلى تفاصيل اللقاء.

عرفنا قليلاً عن ولادتك وسيرة حياتك الذاتية

ولدت في طاجكستان سنة ١٩٨٣، ودرست في المدرسة الابتدائية الطاجيكية حتى الصف الثالث ثانوي، ثم بدأت الحرب فهاجرنا من طاجكستان إلى أفغانستان بسبب الحرب بين أهل الكفر والإيمان، ثم أرسلني والدي إلى باكستان مع أصدقائي من أبناء المسلمين لطلب العلم الإسلامي الشرعي في باكستان لمدة ست سنوات، ثم أتوا بنا إلى طاجكستان بطلب من رئيس الجمهورية الطاجيكي الإمام علي رحمانوف، حي لا يتعلم أبناء المسلمين الطاجكستانيين العلوم الشرعية والثقافة الإسلامية في بلاد باكستان، خوفاً من اضطراب الدولة بسبب الوعي ورفع المستوى الثقافي لدى أبناء المنطقة وزيادة نسبة المتعلمين، ولكي يبق المواطن راضياً بما هو فيه خوفاً من سيف الدولة بدلاً من أن يكون السيف سيفاً في وجه الظلم للدفاع عن حقوق الناس.

بما أنك كثير السفر والتجوال، ما هي أهم المناطق التي قمت بزيارتها؟

لقد قمت بزيارة دول عدة منها أوزبكستان، أفغانستان، باكستان، لبنان، السعودية، سوريا، موسكو.

ما هي الطموحات المستقبلية لك؟

أما الأهداف المرجوة إن شاء الله تعالى في المستقبل، هي بناء المؤسسات الإسلامية لخدمة أولاد المسلمين في جميع أنحاء العالم على وجه العموم، وأبناء المنطقة الطاجيكية على وجه الخصوص، حتى نكون ممن قال الله تعالى (فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون)، وأن تكون هذه الآية شعاراً لكل المؤسسات الإسلامية والدينية في مجتمعاتنا.

كيف وجدت معهد أزهر البقاع خلال الدراسة على مقاعده ؟

أما بالنسبة للدراسة على مقاعد أزهر البقاع وجدهته يتميز عن بقية المدارس بالنظام ، والحضارة الإسلامية ، وما يملك من غزارة العلم والمعرفة ، وكما أنه يضم عدداً من الطلبة في المبيت الداخلي ، ويؤمن لهم كل المستلزمات من الطعام والشراب ، كل هذا من أجل الإعتناء بطلبة العلم ، ولهذا نرجو من الله عز وجل أن يمد هذه المؤسسة بالخير والعطاء ، وأن يجعل الوافدين إليها من كل أنحاء العالم . ما هي أمنيتك الأخيرة؟ أمنيتي الأخيرة هي أن أكون ممن يدعو إلى الله عز وجل ، لبناء أجيال تعيد الحق إلى مكانه ، وينتصر الحق على الباطل ، وأن نحمل هم الأمة ورسالة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام الذي دعا إليها منذ قرون مضت ، لكي تبقى الدعوة مستمرة باستمرار الإسلام مفتوحة على مصراعيها ، حتى تكون صلتنا بالله لا غير . دعوة إلى يوم الدين من دون نسيان أو كلل أو ملل ، لأن هذا الدستور دستور الأنبياء والصالحين .

حاوره: الشيخ مروان الميس



طاجكستان

أفراح وباتيسري الخبز (السحري)

حلويات غربية وشرقية

خبز عربي وإفرنجي



مكسة - أول قب الياس - ت: ٠٨/٥٤١١٥٥ - ٠٨/٥٤١٨٢٥

غزة

عروسة السهل الأخضر

غزة

عروسة السهل الأخضر

إن التوافق ما وضع في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه؛ والبلديات التوافقية في محافظة البقاع نموذج رائد نقدمه لشعبنا في البقاع وفي غيره عسى أن يعم التوافق كل شؤوننا الكبيرة والصغيرة، بغض النظر عن الآلية التي نصل من خلالها لتحقيق أي توافق سواء على المستوى السلطوي أم الإداري أم المحلي؛ المهم في كل ذلك أن نحافظ على اللحمة الاجتماعية والروابط العائلية في مدننا وقرانا. نطالع وإياكم في هذا العدد من مجلة "أزاهر" تجربة بلدية توافقية حلست في ظروف سياسية معينة، إلا أنها أنتجت ثماراً طيبة عادت بالخير على جميع أبناء بلدة غزة. فإلى تفاصيل هذه التجربة مع الرئيس الحالي لبلدية غزة السيد عبد الرزاق المجذوب المولود سنة ١٩٥٢ في بلدته غزة.

أ- السيد عبد الرزاق المجذوب كيف تقيم السنوات التي أمضيتها على رأس بلدية غزة، خاصة وأن الجميع يعرف أنك أتيت بنتيجة التوافق السياسي على اسمك؟

ع- في الحقيقة إن كنت قد قبلت ترأس المجلس الحالي فبقصد الإصلاح بين الناس والعمل لمصلحة البلدة دون تمييز، والتوافق مطلوب منا بنص القرآن قال تعالى (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)، لأنه عندما يكون التوافق مخلصاً فإنه أفضل من الانتخابات لأنه يقطع مادة الجدل والنقاش بين الناس، وعند ذلك تنصب الجهود لما فيه المصلحة العامة للمواطن. أستطيع القول اليوم وبعد هذه التجربة إن الممارسة الديمقراطية المتمثلة بالانتخابات قد تكون هي الأفضل لأنها تعبر عن الرأي الأكثرى والحقيقي للمواطنين.

أ- هل هذا يعني أنك ستخوض الانتخابات البلدية المقبلة؟

ع- من المبكر الحديث عن هذا، لأن الوقت لا يزال طويلاً قبل الموعد المتوقع للانتخابات.

أ- كيف هي العلاقة بين البلدية والأحزاب السياسية الموجودة في البلدة خاصة وأن غزة فيها تنوع حزبي وسياسي؟ وهل استطاعت البلدية أن تمارس على أساس أن الجميع سواسية أمام القانون؟

ع- العلاقة حسنة والتنسيق قائم مع الجميع، وخصوصاً مع لجنة الزكاة في البلدة.





أ- ألم يؤثر العمل في الشأن العام على علاقتك بأسرتك؟ ماذا فعلت لتوفق بين كل ما تقدم؟

ع- القاعدة الأساسية في ذلك هي "إعطاء كل ذي حق حقه"، كما قال المصطفى عليه الصلاة والسلام. فالبداية مع الناس وهمومهم، ثم العائلة ومتطلباتها، ثم العمل الخاص والوظيفة.

أ- أين هي البلدية من القضايا الثقافية والاجتماعية؟

ع- سبب الغياب لعود لعدم وجود المثقفين في معظم البلديات وليس في غزة وحدها، من هنا لا يستطيع الرئيس أن يتحمل مسؤولية كل الأمور لوحده، لذلك أدعو جميع القرى والبلدات المجاورة أن تعمل على إدخال واختيار المثقفين في الدورة القادمة بما في ذلك إدخال المرأة إلى أعمال البلدية، لأن دورها مهم وأساسي على هذا الصعيد.

أ- هل تستطيع أن توجز لنا بعض المشاريع التي نفذتها البلدية؟

ع- قبل ذكر المشاريع دعني أخص بالشكر الكبير باسمي واسم أعضاء المجلس وعموم أهالي بلدة غزة دولة الرئيس سعد الدين رفيق الحريري على أياديهِ البيضاء تجاه غزة والمنطقة عموماً، ذلك أن معظم وأهم المشاريع المنفذة في غزة والمنطقة كانت بمنح منه أو رعاية أو دعم من تيار المستقبل. إن المشاريع المنفذة جاءت كالآتي:

١- معهد العلوم الاقتصادية الكنام التابع للجامعة اللبنانية، بهبة مقدمة من الشيخ سعد الحريري وقدرها ٥ مليون دولار للبناء.

٢- سوق غزة الشعبي بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي، الذي تم تدشينه بحضور سفيرة الاتحاد.

٣- إعادة تأهيل البنية التحتية: صرف صحي، مياه الشفة، طرقات، كهرباء، وخص بناء للمواطنين.

٤- منتزه غزة (الحديقة العامة)، المشاركة في تأسيس صندوق الزكاة مع المختيرين في البلدة.



٢- شراء بناء وقفى في بلدة سعدنايل تعود منفعتة على أبناء البلدة المحتاجين.

٣- دعم جميع المشاريع الوقفية والإسلامية والثقافية.

أ- إلى مدى أثرت المناكفات بين رجال السياسة على العمل الإنمائي للبلديات؟

ع- بلا شك إن التنازع بين المسؤولين أثر إلى حد بعيد على الأداء الوظيفي البلدي، وذلك من خلال حرمان بلديات المنطقة من بعض المشاريع المهمة مثل :

١- مشروع فرز النفايات الصلبة الذي كانت ستنفذه جمعية الشبان المسيحيين.

٢- معمل الألبان والأجبان الذي كان الإتحاد الأوروبي يريد تنفيذه في المنطقة، وبسبب الخلافات السياسية خسرت المنطقة المشروع. إلى غير ذلك من المشاريع التي يكفي الإشارة إلى ما ذكرناه منها.

أ- الكثير من الناس يتساءلون عن الغياب الكبير للدولة عن التفاعل مع حاجات المواطنين في المنطقة، خاصة وأن الناس في هذه المنطقة هم الذين ينفقون

على المشاريع الداخلية، مع أنهم كما أشار العديد من رؤساء البلديات يدفعون الضرائب والمستحقات المتوجبة للدولة، السؤال هو لم لا تقوم البلديات والاتحادات بتشكيل مجموعات ضاغطة من أجل تحصيل حقوق المواطنين أسوة بسائر المناطق؟

ع- للأسف هناك مبرعات أمنية في لبنان، وهناك بعض المناطق خارجة عن سلطة الدولة، من هنا نعتقد أن اعتماد اللامركزية الإدارية هو الحل الأمثل للخروج من هذه

أ- السيد عبد الرزاق المجذوب كنت عضواً ناشطاً في أكثر من جمعية ومركز إسلامي وثقافي واجتماعي في فنزويلا وكولومبيا والبرازيل، وعضواً مؤسساً في لجنة صندوق الزكاة، ما هي الأسباب التي دفعتكم لإنشاء هذا الصندوق في ظل وجود الصندوق التابع لدار الفتوى والذي تستفيد منه بلدة غزة مثل باقي القرى؟

ع- في البداية أقول إن العلاقة مع دار الفتوى هي أكثر من جيدة ونحن نقدر الجهود الكبيرة والمخلصة التي تبذلها المرجعية من أجل تحسين أمور المسلمين، خاصة بعد كل

الإنجازات التي تمت على يدي سماحة مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس، ونؤكد على جميع أبناء البلدة دعم الصندوق الأم والتواصل المستمر مع دار الفتوى لما تمثله من الحاضن والضامن لنا جميعاً. إلا أن لجنة صندوق الزكاة في غزة أوجدتها الحاجة الملحة عند قسم من أبناء البلدة لم تستطع دار الفتوى ولا الدولة اللبنانية المعني الأول بهذا الأمر من سد حاجاتهم والقضاء على عوزهم، لذلك تحرك أبناء البلدة المقيمين والمغتربين بعد أن غابت

الدولة غياباً كلياً عن الاهتمام بقضايا المواطنين، من هنا كانت معظم إن لم تكن جميع مؤسسات البلدة الرسمية والخاصة قد بنيت بأموال أبناء البلدة لاسيما المغتربون منهم إحساساً بالمسؤولية تجاه أهلهم وذويهم، ومن المشاريع التي نفذتها لجنة الزكاة :

١- مساعدة الفقراء على كافة المستويات (مازوت- صحة- أدوية- منح جامعية- منح مدرسية ٦٠ طالبا في السنة).



التعقيدات الإدارية والسياسية، كما تؤكد على ضرورة فصل العمل البلدي عن التجاذبات السياسية والتوجه للعمل الإنمائي الصرف، على أن يرافق ذلك التركيز على الإنماء المتوازن في كافة المناطق وهذا ما نص عليه إتفاق الطائف والدستور اللبناني. وأريد أن أختتم بالقول "من الحرمان إرتوى، الشعب يصرخ كفى" "التمييز والتعصب إلى متى؟" "التكاذب إلى متى؟".

أما هو تقييمك للدور الذي يلعبه العلماء في التوعية الأخلاقية والاجتماعية؟

ح- عموماً لا بأس به مع وجود بعض الملاحظات التي نذكرها على سبيل النصح والتذكير، مثل:

١- استغلال الوظيفة والمقام.

٢- التخندق السياسي الذي ينبغي أن يتعالى عليه العلماء؛ لذلك ننصح باتخاذ بعض الإجراءات العقابية بحق البعض من أجل الحفاظ على قدسية العمامة والمقام.

كلمة أخيرة

نتمنى لمؤسسات دار الفتوى في البقاع بإدارة صاحب السماحة مفتي زحلة والبقاع العلامة الشيخ خليل الميس المؤسس والباني مزيداً من التقدم والازدهار، ولنا وللمواطنين الهداية والثبات والعمل على تنمية القرى والمناطق البقاعية، ولمجلة "أزاهر" أن تظل مزهرة بأفلام أعضائها وخريجي الأزهر، لأنها تمثل صرخة حق في زمن الخذلان.

حاوره: الشيخ نادر جمعة



تقرير بلدة نبي صفا

ومغتربين، منهم حوالي ١٥٠ نسمة يسكنون حالياً في البلدة، وهم من المسلمين السنة، بلغ عدد الناخبين الذين اقترعوا في انتخابات ٢٠٠٩ حوالي ٥٠ شخصاً. جميع العائلات في سلساتا ينتمون إلى آل التقي وآل محفوظ.

أصل التسمية

يؤكد السادة محمد يوسف محفوظ وأحمد يوسف محفوظ وحكمت علي محفوظ أن أصل التسمية (تل تاتا)، وأن هذا الاستعمال كان سائداً أيام العثمانيين الأتراك حتى أيام الاحتلال الفرنسي في ظل الانتداب فلفظت سلساتا ولا زالت مستعملة حتى أيامنا هذه.

يوجد في سلساتا آثار رومانية وهي عبارة عن برج لا يزال ماثلاً إلى اليوم؛ وآثار إسلامية هي مقام النبي صفا وهو

ولي من أولياء الله الصالحين، يقال إن اسمه صفا بن يعقوب عليه السلام.

حتى سنة ٢٠٠٠ كانت سلساتا بلدة مستقلة إدارياً



شجرة زيتون عمرها ١٠٠٠ سنة

بلدة النبي صفا

تقع على رابية جميلة، وتطل على سهل كفر مشكي بحنان ودفع كما تنظر الأم إلى أبناؤها نظرة المحب الحريص على مصالحهم واحتياجاتهم. تنام بهدوء كل مساء بين أحضان البرج الروماني ومقام النبي صفا، مستحضرة عظمة التاريخ الروماني وقدسسية الدين الإسلامي وتسامحه عبر التاريخ مع كل الشعوب والأديان الأخرى هذه الرسالة التي يتعلمها الصغار في مسجد البلدة. وتزينها بساتين الزيتون رمز السلام ومبعث النور، مستقبلة زائريها بكروم العنب التي تدل على كرم الفلاح في شهور القحط وأيام الشدائد، تختصر التاريخ وتستشرف المستقبل، على أمل أن تكون الأيام القادمة مكللة بعودة أبنائها، الذين يتشوقون للعودة إلى أحضان الوطن، إنها سلساتا.

الموقع والجغرافيا

تقع سلساتا في قضاء راشيا وهي من قرى محافظة البقاع، يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر بحدود ١٢٨٠م، تحدها من الشرق بلدة حوش القنبعة، ومن الغرب مزرعة الشميسي، ومن الجنوب لبايا ومرج الزهور، ومن الشمال كفر مشكي ومجدل بلهيص. تبلغ مساحة سلساتا حوالي ٤٠٠ هكتار.

السكان والعائلات

يبلغ عدد سكان سلساتا حوالي ٤٠٠ نسمة مقيمين

وعقارياً إلى أن قامت مجموعة من فعاليات كفرمشكي بالتواصل مع بعض نواب المنطقة في ذلك الحين لضم سلساتا إلى كفرمشكي حيث صدر في ذلك الوقت قانون عن مجلس النواب اللبناني يقضي بالضم المذكور، وذلك دون الوقوف على رأي السكان والأهالي في سلساتا والذين سيقومون بدورهم بالاعتراض على هذا القرار الجائر وعملوا على إبطاله، مما أدى إلى صدور قانون عن مجلس النواب يعمل على إبطال مفعول القانون السابق، وعادت سلساتا بلدة مستقلة إدارياً وعقارياً كما كانت منذ سنة ١٩٤٨ إستناداً إلى القرار رقم ١١٦/١٩٤٨ الصادر عن التنظيم الإداري، واليوم ينتظر أهالي سلساتا قرار مجلس شورى الدولة للبت في هذه القضية المحقة والعادلة.

للمقاومة نصيبك في سلساتا

شارك أبناء سلساتا في ثورة سنة ١٩٥٨، حيث كانت البلدة تشكل خط الإمداد الأول للثوار من إطعامهم وتقديدهم المساعدة لهم وحمايتهم وتأمين الطريق لهم. كما شارك الأهالي في التصدي للعدو الإسرائيلي بعد الاجتياح ١٩٨٢ كما سقط من أبناء البلدة شهيداً هو الشهيد البطل محمد محفوظ محفوظ في بلدة مشغرة أثناء تصديه مع مجموعة من المقاومين للتوغل الإسرائيلي في الأراضي اللبنانية. كما أسر العديد من الشباب المقاوم منهم علي محفوظ محفوظ وأخذ إلى معتقل أنصار ثم عتليت ما بين الأعوام ١٩٨٢ - ١٩٨٥.

الهجرة والاعترا ب

يعتبر السيد محمد عبد الكريم محفوظ أول مهاجر من سلساتا، وذلك سنة ١٨٩٠ حيث سافر إلى كندا، ولا تزال الهجرة تؤثر على المجتمع السلساتي لأنها تبلغ حداً كبيراً يصل حتى نسبة الثلثين من أبناء البلدة الموزعين على دول متعددة. ومن الملفت للنظر أنه لا يوجد في البلدة أي مصدر مائي طبيعي أو اصطناعي، لذلك يعتمد الأهالي على آبار الجمع للشرب والاستعمال.

النوبة في مقام النبي صفا في سلساتا

يحدثنا مختار بلدة سلساتا بالتكليف الحاج أحمد ماضي عن تاريخ النوبة في سلساتا فيقول: "تستعمل النوبة عند حصول وفاة، ذلك أن الناس كانت تعتقد أن صاحب المقام يشفع للمتوفى. والنوبة عبارة عن علمين أخضرين كتب عليهما (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، ثم دُفوف عدد ٢ وصنوج نحاسية يحملها رجل ثم يقولون: "سبحان ذي الملك والملكوت، سبحان ذي العزة والجبروت، سبحان الحي الذي لا يموت لا إله إلا الله".

يؤكد المختار ماضي أن آخر مرة خرجت فيها النوبة من سلساتا إلى مجدل بلهيص كان سنة ١٩٥٦، وأن الأخوين يونس ويوسف ولدي عبد الكريم محفوظ وعلي محمد محفوظ كانوا يخرجون بالنوبة ويديرونها بأنفسهم، باعتبار أنهم كانوا يقومون على خدمة المقام.

إعداد: نادر جميل جمعة

ملويات درویش

مفرق بر الیاس الرئیسی - ۰۳/۳۶۷۴۴۸



أعداء اليمن

الإبعاد الديني

والسياسية

د. رضوان السيد



أصدر وزراء الخارجية العرب الذين اجتمعوا في الجامعة العربية بالقاهرة بياناً أيدوا فيه الإجراءات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية لصون حدودها وسيادتها. ومع أنهم ما نسوا الحرص على وحدة اليمن واستقراره؛ فإنّ "الإخوان المسلمين" في سوريا في بيانهم الذي صدر في اليوم نفسه (الخميس ١٢/١١/٢٠٠٩) نبّهوا إلى أنّ ما يجري باليمن حدث مثيل له من قبل في العراق ولبنان، وما أسّموه: بلاد الشام! إذ المقصود من الاضطراب الحاصل إحداث خلخلة في المجتمعات العربية والإسلامية. فالمسألة ليست مسألة حقوق ومظالم دفعت هذه الفئة الشعبية أو تلك في البلدان الثلاثة إلى "التمرد"؛ بل إنّ ذلك يأتي ضمن مخطط لتفرقة الصفوف، وإضعاف السلطات، ونشر الفتنة في أوساط العرب. ولو كان الأمر أمر حق أو مظلمة وحسب؛ فلماذا يحاول الحوثيون اختراق الحدود السعودية، والإعلان عن انتصارات لهم هناك، لا علاقة لها بالمشكلات اليمنية الداخلية. ومما له دلالتة أنّ أقطاب "الإخوان" بمصر، أصدروا تصريحات في نصرة الحوثيين على اليمن وعلى السعودية وبدون دوافع ظاهرة!

الانصراف العملي
للاقتتال الطائفي

ما اتخذت مرة من قبل السمة الطائفية، والانصراف العملي للاقتتال الطائفي، هو الذي يميّز التحركات الانقسامية الجديدة، إضافة إلى سماتها المشتركة الأخرى: شيعة وسنة، وفي البلدان العربية فقط، ورفع الشعارات نفسها في تشبه بـ"حزب الله" اللبناني.

محاولة إثارة حرب أهلية أو طائفية بالداخل، تدعمها الجهة نفسها، والحجة دائماً ليس المظالم الداخلية، بل مصارعة العدو الصهيوني، أو الأميركي! والمعروف أنه في البلدان الثلاثة، فإن المجتمع الإسلامي يتكون دينياً أو مذهبياً من سُنّة وشيعة. والمشكلات الوطنية في البلدان الثلاثة كثيرة وكبيرة، لكنها

وهكذا فإنّ وزراء الخارجية العرب كانوا مُصيبين في الالتفات إلى الدوافع السياسية وراء تمرد الحوثيين، ووراء تحرّشهم بالسعودية. على أنّ الذي يوضح بجلاء أبعاد الذي يجري هو ما أشار إليه "إخوان" سوريا من ربط بين أحداث البلدان العربية الثلاثة. ففي كل من العراق ولبنان واليمن تتكرر الظاهرة نفسها:



والذي أعرفه أن اليمن ما عرف الحزبيات المذهبية من قبل ، رغم وجود المذهبين الشافعي والزيدي فيه. وعندما أسس بعض الشبان الزيود في التسعينيات "حزب الحق" واتخذوا لهم مُرشدًا هو السيد أحمد الشامي ، ما حصلوا على غير مقعدٍ أو مقعدين في البرلمان. بل ظلت الغلبة في مناطق الكثرة الزيدية لحزب "المؤتمر الشعبي العام" الحاكم (ورئيسه صالح هو زيدي) ، وللزعامات القبليّة التي كان الحزب الحاكم يستقطبها أيضًا. إنما الذي أحدث بعض الحساسيات في المناطق الزيدية خارج صنعاء ، هو التحالف الذي تم بين زعيم قبائل حاشد الراحل عبدالله الأحمر و"إخوان" اليمن ذوي الميول العقدية السلفية. بيد أن النظام باليمن أعرض منذ أواخر التسعينيات عن التحالف مع حزب "الإصلاح" ، بل وعمل على اجتذاب شبان الزيود المستنفرين من "الإصلاح" إلى جانبه.

لكن ظاهرة الحوثيين لا علاقة مباشرة لها بأي من التكوينات السالفة الذكر. إذ تكون الحوثيون الأوائل في التسعينيات ، خارج الصفوف التقليدية للزيود وظلّوا لحوالي العقد قلة "ثورية" الخطاب ، تفتت على الشعارات المأخوذة من "حزب الله". وقد تعاون الإيرانيون أكثر في البداية مع الحكومة اليمنية ، ومع شيوخ الزيدية التقليديين. لكن على مشارف القرن الحادي والعشرين وجّهوا النظر للحوثيين الذين عرفوا وقتها بتنظيم "الشباب المؤمن". وبين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٣ جرى الاهتمام على وجه الخصوص بالتربية العقائدية: مرشد أعلى ، ومكتب سياسي ، وهيئة شورى. وكان زعيمهم وقتها حسين الحوثي ،

ووالده بدر الدين أحد مراجع الفقه الزيدي وعلم الكلام. وفجأة ظهر في صفوفهم عشرات الخريجين الجدد من المعاهد والحوزات الإيرانية واللبنانية. وبسبب الإمكانيات المادية المتاحة لهم فقد نجحوا في استقطاب مئات الفتيان الفقراء. إنما بقي الاضطراب في الأهداف: فهل يُركّزون على المشكلات المحلية، أي اعتبار الزيود مظلومين من نظام الحكم، أم يركّزون على الصهيونية والسياسات الأميركية. وفي الحاليتين هل يعلنون الدعوة للإمامة - كما هو شأن الزيود في التاريخ - أم يكتفون بقيادة أبناء بدر الدين ومرجعية والدهم الغامضة؟! واختاروا "الغموض البناء"، وتحركوا في خمس حروب متوالية مع السلطات، كانت تخمد قليلاً بسبب الوساطات، وآخرها الوساطة القطرية. وكان المقصود منذ البداية: الاستيلاء على أقاليم الكثرة الزيدية في صعدة وجوارها، وإزعاج السعودية واستدراجها إلى خوض نزاع يُشبه ما حدث ويحدث على كتف مصر في غزة. وعندما لم تُبد السعودية أية ردة فعل باستثناء دعم الحكومة اليمنية، عمد الحوثيون إلى دخول أراضيها إمعاناً في الاستدراج.

وقد كنت شديد الخوف من الانقسام بالعراق

ولبنان إبان اشتغالهما باعتبار أن زوالهما سوف يكون صعباً جداً. لكننا نرى ومنذ أكثر من عام، أنه ما عاد هناك خوف من نزاع داخلي، كما أن النزعة المذهبية تضاءلت إلى حد بعيد. وعندما كنت باليمن مطلع التسعينيات كان الزيود والشافعية يصلون بالمساجد ذاتها. لكن عندما زرت صنعاء أواخر التسعينيات؛ كانت قد ظهرت مساجد سلفية غير زيدية وغير



شافعية. ولاحظت بين أصدقائي الزيود نقاشات محتدمة بشأن مسألة البطينين (أي سلالة الحسن والحسين)، ومسألة الخمس (نصيب آل البيت). وعندما قلت لأشدهم اعتدالاً، وكان ما يزال معارضاً اللجوء إلى العنف: "يا رايعين على الحج والناس راجعة!"، حذرني من الاستخفاف بالظاهرة وقال: الوضع لدينا غير الوضع لدى السلفية، فالسلفية التي كان صعودها يخطف الأبصار لم تعد كذلك لأنها فقدت دعم المملكة منذ مدة، أما نحن فشبابنا معروض عليهم أن يكونوا مجاهدين أبطالاً، وشيوخنا معروض عليهم أن يكونوا أئمة بالثورة والبيعة! ومما له دلالة أن المذهب الزيدي النخبوي، وذا التراث المعتزلي الزاهر في الاجتهاد والفقه وعلم الكلام، ما انفصل في تاريخه السياسي عن القبائل عندما كان الشريف المجتهد يطمح لتولي الإمامة. أما الجديد هذه المرة أيضاً فهو وجود "جمهور" للثورة والتمرد من قبائل مختلفة وأحياناً متصارعة. لكن الذي أعتقده، رغم مستجدات الظواهر، أن استمرار الإجماع العربي حول اليمن من جهة، ومساعدة اليمن على تطوير اقتصاده ونظامه، وإيقاف التدخل الإقليمي، العسكري والأمني، عن الحوثيين؛ كل ذلك كفيل بالتخفيف من المشكلة ثم بإنهائها. وما أزال أرى أن محليات دعة الانفصال في الجنوب أكثر خطراً من إماميات الحوثيين في الشمال!





الفن الإسلامي يهترق جدار القلب الإنساني الفلسطيني

بقلم: الشيخ د. محمد خير فرج

نظمت دار الفتوى في البقاع لقاءً تاريخياً لمسيرة الفن، جمع نخبة من أهل الفكر والسياسة، حيث عُرض لأول مرة في لبنان أول فيلم ثلاثي الأبعاد بأيدي عربية في قاعة المنتديات بأزهر البقاع، حمل الفيلم عنوان "جدار في القلب"، لخص معاناة أسرة فلسطينية من مخيم بلاطة قرب نابلس في فلسطين منذ عام ١٩٤٨م، فحاز جائزة "أوسكار" لأفضل فيلم "أنيمي" ثلاثي الأبعاد بأيدي عربية.



وقد حضر حفل الافتتاح مفتي زحلة والباق الشيخ خليل الميس، الأستاذ عمر حليب ممثل راعي اللقاء وزير الثقافة الأستاذ تمام سلام، ورئيس رابطة علماء فلسطين في لبنان الشيخ بسام كايد، والنواب د. عاصم عراجي، شانت جذجنيان، إيلي ماروني، أمين وهبي، انطوان سعد، طوني أبو خاطر، جوزيف المعلوف والقاضي الشيخ طالب جمعة ومدراء مدارس البقاع وطلاب جامعة بيروت الإسلامية.



ويمكننا أن نتوقف عند النقاط التالية تعقيباً على أحداث فيلم "جدار في القلب":

١ - إسلامية المجتمع الفلسطيني:

المتابع لكل عناصر القصة يحسب أن مكونات المجتمع في فلسطين ببعد واحد هو الهوية الإسلامية.

لا شك في أن المذهب الأكبر هو المسلم، وقد نجح الكاتب والمخرج في إبراز هذا اللون القاتم، وأعتقد أن النجاح يكون أكبر وأهم لو سُلط الضوء على البعدين الآخرين اللذين يمثلان الديانة المسيحية واليهودية، وبذا يتطابق الجانب الشكلي لأفلام الكرتون بأبعادها الثلاثية مع المضمون الواقعي للشعب الفلسطيني.

٢ - صهيونية الدين اليهودي:

إن التركيز على أن الدين اليهودي صهيوني بطبعه لهو خدمة ثمينة لدعاة الصهيونية المؤسسة على التلمود وشروحه إضافة إلى بروتوكولات حكماء صهيون، الذين يهدفون إلى بناء هيكل سليمان على أنقاض بيت المقدس. فلو فرقنا بين هذه المذاهب في أي إبداع فني لحاصرنا الصهيونية العنصرية بأصوات يهودية تؤمن بالاندماج الإنساني، وبذا نحقق جمالاً فنياً يخترق الجدار في قلب قضايانا المركزية. أليس من فرق جوهرى بين مسيحيي الشرق ومسيحيي الغرب؟

ولماذا لا نفرق بين يهود العرب ويهود الغرب؟ وأيضاً لماذا لا نفرق بين الصهيونية الدينية والصهيونية السياسية؟

٣ - التدخل الأمريكي علة العلل:

لم نلاحظ أي إشارة إلى دعم أمريكا للجيش الصهيوني أو للمستوطنين أثناء عدوانهم الوحشي على المدنيين العزل، في حين أن قوة الكيان الصهيوني على امتداد الصراع أساسها الولايات المتحدة.

يبدو لي أن استحضار الدور الأمريكي كمشهد أساس في عذابات الشعب الفلسطيني بكل فئاته وأطيافه يعطي الفن جمالاً توصيفياً لألم الواقع وحقيقة الظلم وعمق الاستبداد وضعف السلطة العربية في الذود عن شعوبها المقهورة. ليس لأن الجيش الصهيوني لا يُقهر بل لأنه ربيب الدعم الأمريكي اللامحدود.

٤ - الفن الإسلامي والوجدان الإنساني:

قبل الحديث عن حقيقة الفن الإسلامي ورسالته لا بد من القول: إن ما بُني على الوحي فهو دين وهو شريعة، وما كان مرده إلى الذوق والعاطفة والوجدان فهو فن.

وبجب أن نعلم أن الفن الإسلامي ليس بالضرورة هو الفن الذي يتحدث عن الإسلام، إنما هو الفن الذي يرسم صورة الوجود من زاوية التصور الإسلامي لهذا الوجود. ووفق هذا المعنى بدا فيلم جدار في القلب وكأنه يتحدث عن الإسلام المتمثل بالأسرة الإسلامية المعذبة في فلسطين دون الأسرة المسيحية، فهو لم يرسم صورة الوجود كما هي بكل تنوعاتها.



إن الفن الإسلامي يجب أن يحاكي كل مكونات المجتمع والحياة بوجدانية قائمة على الواقعية الشاملة لكل موجود بإيجابية تثبت كل حقيقة مرئية وإلا خلا من الوجدانية النابضة بكل حس إنساني، وبدونها يفقد الفن جمال الروح ونبض القلب ووضوح الحقيقة وقوة الحق القادرة على تجاوز أي جدار وحائل بين مكونات المجتمع الإنساني. وفيلم "جدار في القلب" حاول أن يبرز ذروة الجمال الإنساني في فلسطين وهو الحق المسلوب من الأطفال والنساء والرجال والشيوخ أبناء الأسرة الإسلامية، ولتقارب حقيقة الحق الجمالي نقول: والأسرة المسيحية وبعض الأسر اليهودية، وإلا نكن من المشاركين في إضافة جُدر إلى جانب الجدار الجاثم على صدورنا في قلب قضيتنا العربية والإسلامية والإنسانية في فلسطين المباركة.



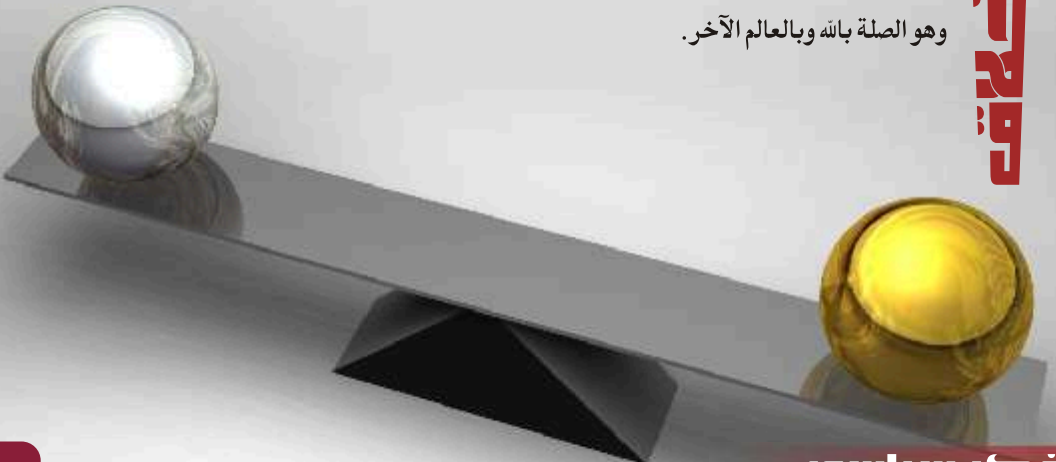
السياسة والأخلاق

لا شك أن بين الأخلاق والسياسة صلات قوية وترباط حاد يعسر الفكك عنه؛ لأن الأخلاق من مقدمات السياسية، ولا سياسة من غير أخلاق، وذلك لأن قانون الأخلاق قانون عام، يوجد في ضمائر الناس بلغة ثابتة ولهجة واحدة نحو العدل وحب الخير، إلا أن أفئدتهم لا تصغي إليه جميعاً. وبهذا يتبين لنا أن قانون الأخلاق ليس قانوناً شخصياً يرجع إلى مستوى الفرد، أو أنه قاعدة للفرد فحسب؛ بل هو قاعدة عامة تعمل لوحدة الروابط الحقيقية التي تربط بين الأفراد مع بعضهم البعض على حد سواء.

وأكبر شاهد على ما نقول تلك الجاذبية المنبثقة عن قانون الأخلاق، وهي من الجاذبيات الغريزية التي يولد الإنسان مزوداً بها، والتي تجمع الناس مع بعضهم البعض، وتجعل لحياتهم العمومية هذا الجمال في فلك دائرة الأمة هو "الصدقات" الناتجة عن الاحترام المتبادل بين الناس، فضلاً عن الجاذبية التي تجمع بين اثنين، وتجعل بينهما إئتلاًفاً حقيقياً قد يصل إلى حد العشق أحياناً، وما ذلك إلا لأن الإنسان يحب القانون الأخلاقي السمح بفطرته، الذي يلقي إليه الطاعة والقبول.

وقد يمتد قانون الأخلاق ويسمو ويعلو إلى ما وراء ذلك حتى يتناول ما هو أرقى مما ذكرنا؛ وذلك لأن كل قانون يقتضي بالضرورة شارِعاً يشرعه، كما أن الطاعة تقتضي بالضرورة السلطة عليها، فيصل الإنسان بواسطة القانون الأخلاقي المشرع من قبل الرب تبارك وتعالى إلى الإيمان بوجود الله ومعرفته وحبّه والصلة به وإطاعة أوامره.

فعلم الأخلاق حينما يتجاوز هذه الحياة الأرضية إلى ما وراءها يثبت ويعترف بوجود الحياة الآخرة وما أعد الله فيها من ثواب وعقاب، هذا ما تؤيده الديانات السماوية، وإذا ما وصل علم الأخلاق إلى هذه الدرجة وهذا الحد فإنه يكون قد وصل إلى أكبر اختصاصه ووظائفه بكمالها ألا وهو الصلة بالله وبالعالم الآخر.



ولا أباغ بالقول حينما أقول إنه لا يمكن للقوانين الإنسانية التي هي من وضع البشر أن تكون أصلاً أو أساساً لقانون الأخلاق؛ لأن تلك القوانين البشرية مستمدة من قانون الأخلاق في الأغلب وليس العكس، فإذا حصل خلل أو انحراف عن جادة الصواب في القوانين الإنسانية فالذي يقضي عليها ويصوبها هو قانون الأخلاق، فلو أمعنا النظر في قانون الأخلاق لوجدنا أنه لم يوجد له أصل بشري قط، وأنه وليد دراسة الشؤون الإنسانية.

ولعلك أيها القارئ تسألني بعد كل هذا ما هو أصل هذا القانون وأساسه؟

فاقول: إن أصل هذا القانون وأساسه هو القانون الإلهي المنبثق عن الرسائل السماوية السمحة التي نزلت على الأنبياء والرسول عليهم الصلاة والسلام؛ لهداية الناس وسعادتها الدنيوية والآخروية.

وربما يسألني سائل: أين محل قانون الأخلاق في الإنسان؟

فالجواب: محله القلب، المعبر عنه عند الفلاسفة بالضمير أو الوجدان، وليس له محلاً آخر في الإنسان سوى قلبه؛ وذلك لأن الله عز وجل الذي خلق العوالم كلها وخلق من أجلها القوانين الإلهية لتسييرها، لم يخلق شيئاً يضارع القلب في العظمة؛ لذلك كان القلب محل نظر الرب فهو من قبيل الرفعة المعنوية، وإن الرفعة المعنوية لا تقاس بها رفعة مادية أو حسية على الإطلاق. وأن قدرة الله عز وجل لا تظهر في أجلى مظاهرها وأبهى معانيها إلا فينا وليس بخارج عنا، إنه القانون الأخلاقي الأزلي العام.

وإذا أردنا أن نعقد فصلاً كلامياً في المقارنة بين قانون الأخلاق وبين القوانين الإنسانية الوضعية في حق الإنسان، نجد أن القوانين الإنسانية غير متكاملة بحد ذاتها فإنها تسوق الناس بدافع الحاجة لاستعمالها، فخذ على سبيل المثال: أوامرها وزواجرها فإنك تجد شيئاً من الأغاليط في سننها وتشريعها، فالعقوبة التي تقع على المجرم والتي تصل إلى حد الإعدام أحياناً تعدمه ولكن لا تزكي نفسه، أو قد تخيفه ولكنها لا تصلحه، أما في القانون الأخلاقي الشرعي فالإنسان يحكم على نفسه بنفسه من خلال القانون الإلهي، وتراه أحياناً يتجنب الوقوع في الخطأ أو الكبيرة نظراً لأن الصوت الذي يناديه من داخل نفسه قد أنذره بآدىء ذي بدء من الوقوع في ذلك الخطأ فهو إذن يمحض له النصح قبل أن يقرعه بالذنب أو اللوم.

ثم إن الحياة الأخلاقية لا بد لها من قواعد أصلية تنبني عليها، فمن جملة هذه القواعد الأصلية حمل الجسم على الاعتدال والرياضة النفسية، وإعطاءه حقه من الحاجيات والضروريات لقوامه وبقاء نوعه البشري، وحبسه عن كل ما يتعداه؛ وذلك لأن اجتماع الروح والجسد - أعني الروح العاقلة والمادة - هي مسألة خفية تتعلق بعلم الميتافيزيقيا أي ما وراء الطبيعة من جانب الروح ليس لعلم الأخلاق أن يثير تأثيرها؛ إلا أن من واجبه أن يبحث عن ظروف هذا الاجتماع وسره، وأن يفسره على ضوء القانون الأخلاقي، فإغفال هذا الجانب عن الإنسان قد يعرضه إلى عدم فهم الحياة الأخلاقية حق فهمها، مع أن الحياة الأخلاقية ليست في الحقيقة إلا ضرباً من ضروب هذين الأصلين المتقابلين أعني الروح العاقلة والجسد، وربما ينتج من هذا التقابل بين الأصلين أن عدو الإنسان أنما هو جسمه الذي يعد واسطة الرذيلة أنما تحصل من دافع جسماني لا روحاني في الأصل، ولكن هذا العدو إنما هو رفيق ضروري لا بد منه؛ لاجتماعه فينا شئنا أم أبينا فإذا أحسننا التعامل معه فلا يشكل بالنسبة لنا أي خطر ما دامت الحياة الدنيا في استمرار، وإنما كان ضرورياً لأننا لا نستطيع الانفصال عنه ولو للحظة واحدة إلا في حال مفارقة الجسد مفارقة كلية عند

الموت، وحظنا الأخلاقي بدونه لا يكون ممكناً عقلاً وعادةً، إذ لا بد من محاربته مع الاحتفاظ به، كما أنه لا بد من مراقبته مع الانتفاع منه، ولكن من غير اطمئنان له على حال.

وكتيراً ما نرى المذاهب الأخلاقية الفلسفية قد أولت عنايتها بالقواعد الهادية إلى الاعتدال والتربية، وأعني بالاعتدال أي اعتدال الروح والجسد، فالروح هي التي تنظم الجسد وتخضعه إلى السلطة المناسبة له، وتحصره في حدوده الحقيقية من غير تجاوز عنها، فاجتماع الروح والجسد هو غاية الكمال إذا عرف كل واحد منهما مساره الصحيح، وتعاون كل منهما مع الآخر تعاوناً حقيقياً لتحقيق الخير والمنفعة.

فالمحور الأساسي لعلم الأخلاق هو: أن يبين للإنسان أن قانونه عمل الخير دوماً ولو اعترض طريقه عقبات ما، وأن عمل الخير إنما هو طاعة غير محدودة ولا مقرونة بالتذمر والتضجر، بل إنما مقرونة مع الثبات إن اقتضى الحال ذلك، طاعة لأوامر وصيحات الضمير التي يمكن أن تتمثل أمام الإنسان بأنها أوامر الله، ذلك هو في الحقيقة مركز الحياة الإنسانية كما أن الإنسان مركز التعلم والعرفان.

وخلاصة القول: إن علم الأخلاق: علم يجمع بين اللذة والفائدة ولو أن أحكامه صارمة، ومحله القلب الإنساني، وأن أشرف القلوب وأزكاها: هي التي دخلت تحت قوانين علم الأخلاق وأنظمتها، ثم إن علم الأخلاق ينمو بالتدريج إلى أن يبلغ ذروته عند الإنسان وهو صلته بالله تعالى وحبه.

وأما علاقة علم الأخلاق بالسياسة: فإن السياسة خاضعة للشرائط التي يخضع لها علم الأخلاق المتعلق بالفرد وهو حب العدل والإنصاف والخير والجمال والمنفعة والمصلحة، ولا تتغير المبادئ عندما تطبق على الأمة؛ لأنها من الثوابت على العام والخاص.

وإن السياسة لم تكد ترتقي حتى الآن على مستوى المنفعة والمصالح التي ينبغي تحقيقها، ولم تتطلع إلى مستوى أعلى من ذلك؛ وذلك لأن الغرض المألوف لرجال السياسة إنما هو خدمة الأمة التي يرأسونها ويتولون زعامتها وخدمتها بأي ثمن كان ولو على حساب العدل والخير، وبناء على هذا الوصول إلى هذا الغرض باختلاف الأزمان، فالسياسة ما زالت على بعد كبير ومساحة واسعة من مبدأ الخير المقرر في قانون الأخلاق. وإن علم الأخلاق يكون آثماً في حق الإنسانية إذا تخطى عن منزلته ومربته لمنفعة السياسة.

وإن شرف السياسة مطابقتها لعلم الاخلاق الأزلي، ولو أن علم الأخلاق من مقدماتها كما قلنا سابقاً، فعلم السياسة فوق علم الأخلاق في درجات الشرف العلمي إذا عرفت مكانتها، وليس من نافلة القول أن أقول إن علم السياسة هو علم الخير الأعلى للإنسان، وإن شئت قلت: هو علم فلسفة الأشياء الإنسانية في المسالك والممالك البشرية إذ لا تشريع للمالك والدول إذا لم يكن مستنداً إلى علم الأخلاق وقوانينه العادلة. إذن السياسة لا تعصي علم الأخلاق لمطابقتها له في الأصل ولكنها تجهله أو تتجاهله في الأغلب، والأمم والشعوب هي التي تدفع ثمن ذلك دوماً.

أ.د. ولي الدين الفرفور الحسيني

مصطلحات ومفاهيم

الجهاد: وَهُوَ فِي اللُّغَةِ بَذْلُ الْوُسْعِ فِي الْأَمْرِ.

وَفِي الإِصْطِلَاحِ: بَذْلُ الْوُسْعِ فِي الْقِتَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُبَاشَرَةً، أَوْ مُعَاوَنَةً بِمَالٍ، أَوْ رَأْيٍ، أَوْ تَكْثِيرِ سَوَادٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. فَالْجِهَادُ أَعَمُّ مِنَ الرِّبَاطِ.

وَالْأَصْلُ فِي الرِّبَاطِ: حَدِيثٌ مِنْ حَرَسَ مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُتَطَوِّعًا لَا يَأْخُذُهُ سُلْطَانٌ لَمْ يَرَ النَّارَ بَعَيْنِيهِ إِلَّا تَحَلَّةَ الْقَسَمِ (أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، وَقَالَ الْمُنْذَرِيُّ: لَا بَأْسَ بِإِسْنَادِهِ فِي الْمَتَابَعَاتِ).

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي فَتْحِ الْبَارِي: إِذَا نَوَى بِالْإِقَامَةِ فِي أَيْ مَكَانٍ وَإِنْ كَانَ وَطَنَهُ دَفَعَ الْعَدُوَّ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُرَاطِبًا، قَالَ: وَمِنْ ثَمَّ اخْتَارَ كَثِيرٌ مِنَ السَّلَفِ سَكْنَى الثُّغُورِ. وَعَزَا إِلَى ابْنِ التَّيْنِ أَنَّهُ قَالَ: الرِّبَاطُ مُلَازِمَةُ الْمَكَانِ الَّذِي بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْكَفَّارِ لِحِرَاسَةِ الْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ، بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ الْوَطَنِ.

وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ: الْمُرَاطِبُ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ هُوَ الَّذِي يَشْخَصُ إِلَى ثَعْرِ مِنَ الثُّغُورِ لِيُرَاطِبَ فِيهِ مَدَّةً مَا. أَمَّا سُكْنَى الثُّغُورِ دَائِمًا بِأَهْلِيهِمُ الَّذِينَ يَعْمُرُونَ وَيَكْتَسِبُونَ هُنَاكَ فَهُمْ وَإِنْ كَانُوا حُمَاةً فَلْيَسُوا بِمُرَاطِبِينَ. وَفِي سُورَةِ لَقْمَانَ الْمَكِّيَةِ آيَةٌ وَاحِدَةٌ عَنِ الْجِهَادِ، قَالَ تَعَالَى (وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا). وَأَمَّا آيَةُ الْجِهَادِ فِي سُورَةِ النِّحْلِ الْمَكِّيَةِ فَقَدْ تَضَمَّنَتْ ذِكْرَ الْهَجْرَةِ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا آيَةٌ مَدْنِيَّةٌ ضَمِنَ سُورَةُ مَكِّيَّةٌ. وَهَذَا مَا ذَكَرَهُ الْمَفْسُرُونَ؛ وَالْآيَةُ هِيَ: (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا، ثُمَّ جَاهَدُوا، وَصَبَرُوا، إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ). وَأَمَّا مَادَّةُ "الْجِهَادِ" فِي الْآيَاتِ الْمَدْنِيَّةِ فَبَلَغَتْ ٢٦ كَلِمَةً، وَأَكْثَرُهَا يَدُلُّ عَلَى دَلَالَةٍ وَاضِحَةٍ عَلَى مَعْنَى الْقِتَالِ. فَمِنْ ذَلِكَ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً، وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى، وَفَضَلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا).

وَوَاضِحٌ فِي هَذِهِ الْآيَةِ كَوْنُ "الْجِهَادِ" بِمَعْنَى الْخُرُوجِ لِلْقِتَالِ، وَتَفْضِيلُهُ عَلَى الْقُعُودِ وَعَدَمِ الْخُرُوجِ. وَمِنْ ذَلِكَ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ الْآيَاتُ التَّالِيَةُ: (انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ). وَالْأَمْرُ بِالْجِهَادِ بَعْدَ الْأَمْرِ بِالنَّفَرِ - الَّذِي هُوَ الْخُرُوجُ - يَعْنِي أَنَّ الْجِهَادَ هُوَ الْقِتَالُ، وَمَا إِلَيْهِ.

الجهاد في الوضع العرفي العام

انتقل لفظ "الجهاد" في العرف العام في صدر الإسلام من معناه اللغوي إلى المعنى الشرعي، حتى صار هذا اللفظ عند إطلاقه

مصطلحات ومفاهيم

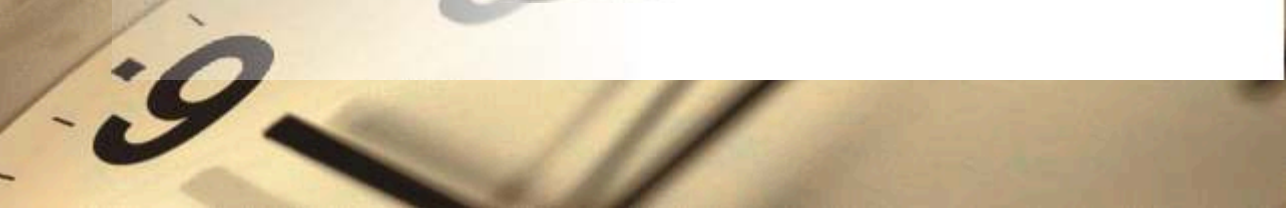
لا يفهم منه إلا معنى القتال، فتوافق الوضع الشرعي والوضع العرفي على معنى واحد للفظ "الجهاد". ومن ذلك ما ورد من أن أبا عبيدة بن الجراح كتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يجيب على كتاب كان قد بعثه إليه: "سلام! أما بعد، فإن الله تبارك وتعالى قال: (إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد)، قال: فخرج عمر" بكتاب أبي عبيدة، فقرأه على الناس فقال: يا أهل المدينة! إنما كتب أبو عبيدة يعرض بكم، ويحثكم على الجهاد".

الأصولية: كثر تداول مصطلح (الأصولية) ويعنى به نمط من أنماط السلوك أو الاعتقاد الإسلامي، وفي العرف العلمي عند المسلمين لا يعرف هذا المصطلح إلا للدلالة على العالم والعامل بعلم أصول الفقه، وهو: قواعد يعرف بواسطتها كيفية استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية العملية، وهي نصوص الأحكام في الكتاب والسنة، وقد أطلق الساسة الغربيون اسم "الأصولية" على الحركات الإسلامية المناهضة لأنظمة الحكم، وركزوا على محاسبة هذه الحركات عن كل الأعمال المتطرفة الإرهابية التي تقع في المنطقة وأنحاء كثيرة من دول العالم. وباتت ظاهرة العنف والإرهاب ومطاردة الحركات الأصولية في منطقة الشرق الأوسط والعالم الشغل الشاغل للدول الغربية بقيادة أمريكا.

لقد استعمل الغرب في صراعه مع المسلمين الكثير من الأدوات والمصطلحات من أجل تنميط العالم الإسلامي والمسلمين في أذهان وعقول الغربيين، حتى بات اليوم استعمال مصطلح الإرهاب والأصولية ملازماً للإسلام والمسلمين في كتابات العديد من المستشرقين من أمثال أوليفيه روا توماس فريدمان وغيرهما. لذلك نهض الشيخ يوسف القرضاوي في أيامنا للرد على هؤلاء وتنفيذ أقوالهم، من أجل هذا وضع رسالة صغيرة عن الأصولية من وجهة نظر إسلامية تأصيلية ذهب فيها إلى القول: "بأنه إذا كان المراد من الإرهاب إخافة العدو فهذا مطلب إسلامي وقرآني قال تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم)، وإذا كانت الأصولية هي العودة إلى الأصول الأولى للإسلام المتمثلة بالكتاب والسنة، والتمسك بالعقائد الإسلامية فنحن أصوليون، أما ما يراد تروجيته من اتهامات تحاول صبغ الإسلام بالعنف والقتل والتدمير والتخلف والرجعية، فهي استعمالات باطلة يحاول الغرب الظالم إلصاقها بالمسلمين". ا.هـ، بتصرف.



من عظماء التاريخ



من عظماء التاريخ

إن الطبيب أدوارد جينر كان الرجل الذي اخترع وبسط تقنية التلقيح كإجراء وقائي ضد المرض المخيف (الجذري).

في هذه الأيام وبعد أن أعلنت منظمة الصحة العالمية خلو العالم من مرض الجدري وهذا بفضل جينر، فالواجب ألا ننسى كيف كان مرض الجدري مخيفاً وشديداً العدوى لدرجة أن أغلبية لا بأس بها من السكان في أوروبا كانت تصاب بهذا المرض، فضلاً عن أن ١٠-١٥ في المائة من المصابين به كانوا يموتون.



أدوارد جينر
(1749-1823)

تسبب الجدري بموت الكثير من الناس في الشرق والغرب، ولوحظ أن الأشخاص الذين أصيبوا بالمرض ونجوا منه أصبح لديهم مناعة ضده ولم يصبهم ثانية. ففي بلاد المشرق أدت هذه الملاحظة إلى تلقيح الأشخاص الأصحاء بمادة مأخوذة من أشخاص أصيبوا بإصابات طفيفة بالمرض، وصلت هذه المعلومات إلى أوروبا قبل ولادة جينر نفسه بسنوات، حتى أنه هو لقح ضد هذا

المرض.



بعد فترة ظهرت عوارض خطيرة لهذا اللقاح مما أدى إلى وفاة العديد من الذين تم تلقيحهم.

ولد جينر ١٧٤٩ في مدينة بيركلي في مقاطعة جلوشستر الإنكليزية، تتلمذ وهو في ١٢ من عمره على أحد الجراحين ودرس عليه علم التشريح ثم اشتغل في الموسيقى، وعندما أصبح في الأربعينيات من عمره أصبح طبيباً جراحاً ومجازاً.

كان جينر قد سمع بالاعتقاد السائد بين بائعات الألبان والمزارعين في منطقته بأن كل إنسان أصابه جذري البقر لم يكن ليصيبه الجدري العادي الخفيف. وقد أدرك جينر أنه لو صح ما تقوله بائعات اللبن فإن تلقيح الإنسان بجذري البقر يجعلهم أكثر مناعة ضد الجدري العادي. وقد بحث في القضية بعناية وفي العام

١٧٩٦ لقح جينر ولداً في الثامنة من عمره بمادة أخذت من بثور جذري البقر الموجودة على يد إحدى بائعات اللبن؛ أصيب الولد بداء الجدري كما هو متوقع إلا أنه شفي بعد ذلك، وبعد بضعة أسابيع لقحه جينر بالجذري العادي، وكما كان يتوقع جينر شفي الولد ولم يصب بأعراض الجدري.

بعد عام ١٧٩٨ نشر جينر نتائج أبحاثه في العديد من المقالات والكتب، مما أدى إلى انتشار اللقاح في انكلترا بشكل كبير، وسرعان ما أصبحت إلزامية على مستوى المؤسسة العسكرية والقوات البحرية، وبمرور الزمن اقتبسها كل العالم.

لم يحاول جينر أن يحقق أرباحاً من وراء اكتشافه ذلك، فقد كان يطعم الناس مجاناً، ومقابل ذلك منحه البرلمان الإنكليزي اعترافاً بفضلته، حيث حاز جائزة قيمتها ١٠ آلاف جنيه إسترليني في عام ١٨٠٢، كما حاز على جائزة أخرى قيمتها ٢٠ ألف جنيه إسترليني، مما أدى إلى أن يذيع صيته في العالم، وقدمت له العديد من الأوسمة.

تزوج جينر وأنجب ٣ أولاد وعاش حتى الثالثة والسبعين من العمر وتوفي في أوائل عام ١٨٢٣ في مسقط رأسه في مدينة بيركلي.

المحرر الثقافي

من عظماء التاريخ

ابن خلدون: طالب شاب مثلك

عبد الرحمن بن خلدون [ت ١٤٠٦م] الفيلسوف، المؤرخ، العالم الاجتماعي، الباحث. قال عنه آرنولد توينبي في كتابه (دراسة التاريخ): "إن ابن خلدون نسيح وحده في تاريخ الفكر، لم يدانته مفكر كان قبله أو جاء من بعده في جميع العصور".

أوجد ساطع الحصري على التقریب أهم المؤلفات التي تتعلق بفلسفة التاريخ مباشرة، فوجدها بعد ظهور مقدمة ابن خلدون تنحصر في عشرة كتب، أهمها: الأمير ميكافيلي الإيطالي، والحكومة المدنية لجون لوك الإنكليزي، والعالم الجديد لباتستا فيكو الإيطالي، وطبائع الأمم وفلسفة التاريخ لفولتير الفرنسي، وآراء فلسفية في تاريخ البشرية لهردر الألماني... وكلهم اقتبسوا من (مقدمة ابن خلدون في كتبهم، وبشكل واضح جلي.

سبق ابن خلدون (غيريل تارد) بالقول بالمحاكاة والتقليد، وكان ابن خلدون أعمق وأدق، لأنه أعطى رأياً متميزاً، وعدّ التقليد ظاهرة ضعف لا دلالة قوة.

وسبق ابن خلدون (دوركهايم) بالقول بالقرس الاجتماعي، وقال: الإنسان ابن مجتمعه، وتفرض الظاهرة الاجتماعية نفسها على الأفراد. وامتاز عن (فيكو) في مجرى تاريخ الأمم وتطوراتها بأنه كان موضوعياً.

والشبه جلي بين ابن خلدون وبين (ميكافيلي) في دراسات السلطة والحكومات والإمارات والأساليب التي يجب اتباعها في الحكم.

ووجه الشبه بين ابن خلدون و(جان جاك روسو) واضحة من حيث الإيمان الشديد بحياة التقشف، وبينه وبين (نيتشه) في نظرية الحق للقوة...

وسبق ابن خلدون علماء الاجتماع بالدخول إلى صلب الظاهرة وتقسيمها إلى أجزاء بقصد دراستها، ولم يكن رائداً في علم الاجتماع السكوني، بل هو رائد في علم الاجتماع الحركي (الديناميكي)، بدليل أنه لم يدرس المدن الفاضلة، بل المدن القائمة، ووازن بين ما كان، وما صار.

ولابن خلدون لمحات لتفسير الظواهر السياسية بالعامل الاقتصادي، ومن الأفكار الأصيلة التي عرضها في مقدمته، نظريته في (العمل والقيمة)، وهي النظرية التي تبناها (ماركس)، والذي ردّ القيمة إلى العمل المبذول في إنتاج السلعة، يقول ابن خلدون: إن قيمة العمل إنما تقاس بكميته، فيقرر بصريح العبارة: "وقد يكون مع الصنائع في بعضها غيرها، مثل النجارة والحياسة معهما الخشب والغزل، إلا أن العمل فيهما - أي في النجارة والحياسة - أكثر، فقيمته أكثر".

... هذه لمحة سريعة ومختصرة للأثر الذي تركه طالب شاب مثلك، أورها

د. دشوقي أبو خليل في كتاب دور الحضارة العربية الإسلامية في النهضة الأوروبية ص ٤٤-٤٦، وليس ابن خلدون إلا نموذجاً من أولئك الذين أبوا أن يكون مرورهم في الدنيا لا يتميز عن مرور أي كائن آخر؛ حيوان أو نبات في دورة الحياة؛ لأنهم استحضروا الكرامة الإنسانية وعاشوها واقعا، وتطلعوا إلى السمو بأنفسهم والنهوض بأمتهم، لا في الناحية المادية فحسب ولا في المستقبل القريب فقط، بل في المادة والروح وفي الدنيا والآخرة.

وأزف إليك بشرى عظيمة إذا كنت ممن يطلب العلم النافع وتنبهه بالعمل الصالح مع إخلاص النية لله تعالى، وهي قول النبي: "مَنْ سَلَكَ طريقاً يبتغي فيه علماً سهّل الله له طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاء بما يصنع، وإن العالم لייستغفر له من في السماوات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء! وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب. وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر" رواه أبو داود والترمذي.

فعلّق قلبك برّبك، وأملك بوعده، وهنيئاً لك ميراث الأنبياء، وسلوك طريق الجنة، وصحبة الملائكة!

المنتدى للتعريف بالاسلام



ليكتمل منزل أحلامك



أبنائكم يتشاجرون؟... اليكم الصل



الشجار بين الأطفال لا يكاد يخلو منه بيت من البيوت ، وكثيراً ما يستمتع الإخوة وهم يتشاجرون مع بعضهم البعض ، فهم يتعرفون من خلال تلك المناوشات على إمكاناتهم ونقاط الضعف والقوة عندهم ، وهم يجربون نشوة الإثارة والانتصار .

ومن أهم أسباب التشاجر بين الأخوة:

الغيرة ، والشعور بالنقص ، والشعور باضطهاد الكبار وانشغال الأبوين عن الأطفال .
كما أن الأطفال الذكور يحاولون السيطرة على البنات ، وقد يعير الأطفال بعضهم بعضاً بشكل الجسم أو قصره أو ضخامته .. فيتشاجرون ، وكثيراً ما يتشاجر الأطفال لامتلاك بعض اللعب .
وبالطبع فإن تلك المشاجرات تثير أعصاب الأبوين اللذين يصابان بالصدمة حين يعجزان عن منع تلك المشاجرات ، حتى إن بعض الآباء يشك في قدرته على التربية ، ويسائل نفسه كيف لا يستطيع تربية أبناءه من دون شجار ولا خصومات .
وينبغي البدء أولاً بدراسة حالة الطفل الصحية فقد يكون سرعة الغضب أو البكاء اختلالاً في إفرازات الغدة الدرقية أو الشعور بالإجهاد أو الإمساك المزمّن نتيجة سوء التغذية أو غيرها من الأسباب .

ماذا أفعل عندما يتشاجر الأولاد؟

١- إذا كان أحد الأولاد عرضة للإصابة بأذى جسدي فعليك أن تتدخل فوراً حتى تمنع الخطر المحقق ، بأن تنادي عليهم أن يتوقفوا عن الشجار فوراً ، وهذا ما يحدث في شجار الأولاد عادة ، أم البنات فتملن إلى جولات الصراخ بدلاً من استخدام العضلات .

٢- بعد تحقق الهدوء ، حاول أن تقضي وقتاً قصيراً في الاستماع إلى الطريقة التي بدأت بها المعركة ، رغم أن من المستحيل غالباً أن تصل إلى القصة الصحيحة ، ولكن المهم هو أن تشعرهم أنك محايد وعادل ، وأنت تسمع لما يجول في صدورهم .

٣- إذا لم يكن هناك ضرب أو استعمال العضلات في النزاع ، فلا حاجة إلى المسارعة للتدخل وحل النزاع ، فالأولاد يحتاجون لمثل تلك النزاعات والخلافات ، فهم يتعلمون منها أموراً كثيرة ، ولو حاولت منع الشجار تماماً فإنهم سيبحثون عن بديل لتفريغ تلك الطاقة .

وإذا كنت دائم السيطرة على الموقف فهذا يعني أن العلاقة بينهم غير طبيعية ، ومضبوطة بسلطتك أنت عليهم ، وأنهم سيهجمون على بعضهم عندما تدير ظهرك عنهم ، أو أن تدوم روح العداء بينهم ، والتي لم يُنفَس عنها طوال طفولتهم ،

وستكون العلاقة بينهم ضعيفة حيث يفضلون الانفصال عن بعضهم في أول فرصة .

أما الأولاد الذين يُسمح لهم ببعض الجدل في صغرهم فيصبحون عادةً أشد قرباً من بعضهم في كبرهم .

٤ - تذكر أن الخلاف بين الأولاد ليس كله ضاراً ، وليس بالسوء الذي يبدو للكبار .

٥ - أوضح لأبنائك أنك لست ضد محاولتهم فض الخلاف بأنفسهم ، ولكن ضد الضوضاء التي يصلون إليها لفض خلافهم ، وإذا كان الخلاف على لعبة فيمكنك أخذ اللعبة منهم جميعاً ، وأخبرهم أنه يمكن استرجاعها بعد أن يتوصلوا إلى اتفاق ، وقد يحتاج الأمر إلى إرسال كل منهم إلى مكان أو غرفة لفترة قصيرة .

٦ - ربما تكون المشكلة أعسر عندما يكون فارق السن كبيراً بين الأولاد المتنازعين ، ورغم أن الكبير أقوى من الصغير ، إلا أن الصغير قادرٌ أيضاً على إزعاج الكبير ، وخاصةً أنه قد يحتمي بصغره ، وقد يبالغ الولد في ألمه ودموعه .

٧ - حاول ألا تنحاز مع أحد الأولاد ضد الآخر ، أشعر الكبير أن عليه أن يعطف على أخيه الصغير ، واطلب منه أن يخبرك فوراً إذا كان قد حاول الصبر ولم يتمالك نفسه .

٨ - ساعد الصغير على أن يحترم الكبير ، وأن لا يحاول إزعاج الولد الأكبر فينتقم منه .

٩ - لا تسرع بمعاذرة المذنب فإن ذلك ينمي بينهم روح الغيظ والانتقام ، وقد يقع عقابك على البريء فيشك الطرفان في حكمك في المستقبل .

١٠ - لا تقارن الواحد منهم بالآخر فتقول لأحدهم : (إن أخاك كان أفضل منك عندما كان في سنك) ، أو (إنك على عكس أخيك فهو يطيع من أول مرة أقول له شيئاً) ، فإن ذلك يجعل الولد يشعر بالذنب من نفسه والغيظ من أخيه ، وإن تكرار هذه المقارنة يجعل الولد يكره التشبه والإقتداء بأخيه رغم صفاته الحسنة .

١١ - ولعل من الطرق المناسبة لامتصاص ثورة العراك بين الأطفال تحويل نغمتهم إلى نوع من العمل الإيجابي السليم ، كمساعدة الغير أو دعوتهم إلى مساعدة أمهم أو ما شابه ، ومن الخطأ أن يتوقع الآباء أن يتصرف الأبناء بعقلية الآباء .

١٢ - على الأم المحافظة على هدوءها قدر الإمكان أثناء غضب ابنها أو مشاجرته مع إخوته .

١٣ - على الأبوين أن يكونا قدوة حسنة فيقلعوا عن عصبيتهم وثورتهم لأتفه الأمور أمام الأبناء .

١٤ - لا تدع ابنك يذوق حلاوة الانتصار بتحقيق الرغبة التي انفجر باكياً من أجلها وغضب .

١٥ - على الآباء إصلاح أنفسهم أولاً ، فكثير من حالات التشاجر عند الأطفال مرجعها الآباء أنفسهم ، بسبب سلوكهم المتسم بالحزم المبالغ فيه ، والسيطرة الكاملة على الطفل ، ورغبتهم في إطاعة أوامرهم طاعة عمياء ، وثورتهم وشجارهم بين بعضهم البعض (أي الزوجين) لأتفه الأسباب .

مريم خليل الميس



عرض كتاب

من كنوز المكتبة العربية

اسم الكتاب: الحج خواطر وتأملات

المؤلف: منير تنفيقه

تصنيف الكتاب: فلسفة الفقه الاسلامي

عدد الصفحات: 250 صفحة

أين يمكن إيجاده: دار الفكر - دمشق

منير شفيق في سطور



تعتبر تجربة المفكر والباحث الفلسطيني منير شفيق وكيفية اعتناقه للإسلام إحدى التجارب المثيرة للاهتمام والوقوف عندها طويلاً ، فالباحث كان مسيحياً على الصعيد الديني ، وماركسياً على الصعيد الفكري ، وحين كان ماركسياً كانت كتبه تعتمد كمادة نظرية أساسية لدى معظم الأحزاب الشيوعية العربية ، وعندما تحول من الفكر الماركسي إلى الفكر القومي العربي أصبح كتابه " من التجزئة إلى الوحدة " أحد المراجع الأساسية لدى الأحزاب القومية العربية .

وبعد أن اعتنق الإسلام اعتبر شفيق أحد المفكرين الإسلاميين البارزين حيث يصفه المفكر المغربي الكبير طه عبد الرحمن بأنه روجيه غارودي الثاني ، عمل مديراً لمركز الأبحاث الفلسطينية ، وأحد أهم المنظرين السياسيين للمقاومة الفلسطينية ، وهو يشغل حالياً مهام المنسق العام للمؤتمر القومي الإسلامي .

ولتشفية مؤلفات تربو على الأربعين مؤلفاً أهمها :

"الماركسية اللينينية ونظرية الحزب الثوري" - "الاسلام في معركة الحضارة" - "بين النهوض والسقوط".

وإن تأملنا هذه الأيام أحد أركان الإسلام الخمسة وهي شعيرة الحج إختارنا في مجلتنا " أزاهر " أن نقدم لقارئينا كتاب "الحج خواطر وتأملات" حيث يصف الكاتب تأملاته وخواطره في مستقبل الإسلام والمسلمين وأثر الحج في ذلك ، وهذه الخواطر كتبها بعد أدائه لمناسك الحج حيث كانت هذه الحجة الأولى بعد إسلامه....

التأمل الأول : الحج مشاعر وأحاسيس شعرت بالنسيان لكل ما تركته ورائي ، وكأنني لست نفسي التي كنت عليها منذ أن أبلغنا في الطائرة أننا اقتربنا من ميقات الجمعة ، إنها رحلة استثنائية لاسيما إذا كانت الأولى ولا أدري إذا كانت الأخيرة .

" لبيك اللهم لبيك ... " يرددونها الحجاج حولي ودموع بعضهم تنسكب ، قلت في نفسي حينها أهذا هو المسلم الذي يرسم له صورة الإرهاب.



لقد جربت كثيراً من أنواع الصداقات فلم أجد مثل صداقة الحج لأنها تحمل مشاعر الطيبة البريئة المحفوظة بالأخوة والتواد ولولا بُعد المسافات بين الحجاج لاستمرت الصداقة إلى أوقات بعيدة

لقد كنت أقرأ السيرة النبوية ، لكنني الآن أشاهد حقيقتها وما كنت أتصور الصعوبة التي واجهها محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه ما لم أشاهد أرض النبوة حقاً ، لقد تأملت غار حراء ، وغار ثور فقلت حقاً ما أعظمك يا محمد أنت وأصحابك ، يا لها من عزائم شديدة وإرادات عامرة.

التأمل الثاني : فلسفة الواقع في الإسلام

عندما وقفت في غار حراء فتأملت وقلت ليأتي إلى هنا من يقول عن الرسالة الإسلامية والنص القرآني أنه نتاج ظروف تاريخية وإن القرآن نص تاريخي والإسلام يقوم على الفلسفة المادية ! يجب أن يأتوا وينظروا ويتأملوا الصخور السوداء والشمس حجراً على الرؤوس ثم ليقولوا لنا إن كان لبشر عادي بلا وحي ومهما بلغت عبقريته أن يستخرج من هذا الواقع المرير والوادي الشحيح (بواد غير ذي زرع) وفي ظل مجتمع جاهلي أن يأتي بمثل هذا القرآن... ويبرز في القرآن نظريات الفكر الموضوعي ونظريات الاقتصاد والاجتماع... فلا نظريات دوركيم ولا فيبر ولا فرويد ولا المدرسة الأنثروبولوجية ولا البنيوية ولا التفكيكية تستطيع أن تفسر كيف تشكل الإسلام بكل ميزاته إنطلاقاً من ذلك الواقع أو مما كان سائداً من أيديولوجيا وأفكار .

فها هو الفكر الغربي الذي ولده عصر الأنوار جاء هيغل وماركس ليتخطياه، وها هو ماركس وهيغل ونييتشه ومعهم فلسفة عصر الأنوار أتى فكر ما بعد الحداثة لينقض ويفكك كل ما بنوه ، ففتح العنان للعقل ووصل إلى اللا عقل وغياب المعنى. وهذا عصر ما بعد الحداثة إنتهى ليبدأ عصر العولة وما يحمل من قيم هدامة للحياة والديمقراطية والاستهزاء بالحقائق... أين كل تلك الفلسفات أمام ميزان القرآن والسنة؟! لو تأمل المتأملون وعاد بهم التاريخ إلى الوراء ١٤٠٠ عام ما قدروا أن يفسروا الإسلام إلا بأنه "وحي يوحى".

إن الإسلام هو إسلام الواقع : الواقع في التطبيق العملي وليس فوق التاريخ بالمعنى المجرد عن السنن في الكون والإنسان والمجتمع ، ولذلك فالإسلام هو رسالة حية متجددة منذ أزمنة الجاهلية إلى عصر الاتصالات والإنترنت إلى ما شاء الله.

التأمل الثالث: الحج في قلب المعركة

عندما نظرت إلى الحشود المجتمعة في يوم عرفة شعرت بقوة الإسلام وعظمتها، وبقوة الأمة بالرغم مما تعاني منه من فرقة ومما يبذل من ضعف عندما نقل أحد الرواة عن ابن عباس أنه قال : إن رسول الله قدم مكة فقال المشركون إن محمداً وأصحابه لا يستطيعون أن يطوفوا بالبيت من الهزال الجسدي فأمرهم الرسول صلى الله عليه وسلم أن يرملوا ثلاثاً ويمشوا أربعاً (رواه مسلم) ، فلو عدنا إلى ذلك الصراع وما صحب ذلك من كشف الذراع وإظهار القوة والاستعداد للقاء العسكري المرتقب ، وإذا تأملنا في النداء الموحد المكرر "لبيك اللهم لبيك" تجد أنه يبعث نوعاً من الرهبة ويرسل رسالة للمشركين بوحدة المسلمين وتكاتفهم وهذا المعنى المرسل إلى مشركي مكة سيظل حاملاً نفس الرسالة لأن معركة الإسلام والكفر مستمرة أبد الدهر ؛ وهكذا ما كان ظريفي وأني أصبح جسراً بين الماضي والمستقبل حيث جعل الإسلام ما كان ماضياً معاصراً أبداً.

التأمل الرابع: الحج والمعاصرة

إن علماء الأنثروبولوجيا يعتمدون على مدرسة المقارنة بين الأديان ويطلون من خلالها على الإسلام وطوقسه وهم بذلك يظلمون الإسلام ويتهمونهم بالوثنية ، لو تأمل هؤلاء الحج وهو يمارس عملياً من قبل الملايين عاماً بعد عام لذهلوا كيف يمارس المسلمون الحج اليوم كما لو كان قد جاء تلبية لحاجة يحتاجون إليها في الحاضر ، فهم سيرون أن المسلمين يمارسون الحج كعبادة خالصة لله ، فهم يتكبدون المشاق ويقومون بالكثير من التضحيات وسيذهلون عندما يرون الطلب على الحج يزيد بالآلاف عاماً بعد عام مما استدعى ذلك التوسع والرخص ، فلو تأمل المتأملون فسيجدون أن المسلمين

عندما يذهبون إلى الحج ويحملونه المعاني المعاصرة فيسجدون أنها معاصرة عملياً ومطبقة كذلك. عندما تأتي الحج وتجد حولك الذين يبكون في دعائهم تشعر أنك فعلاً من البشر الخاطئين وتشعر بعد طلب المغفرة بالراحة النفسية والسكينة الداخلية.

الحج مناسبة فريدة ليعيد المسلم بناء العلاقة بخالقه، فالحج مدرسة تبني الفرد والجماعة وتنهض بالأمة بأن تضعها في قلب الوحدة، حيث يفرض الحج أن يعيش وحدة الأمة بعيداً عن كل الانتماءات القطرية والدولية والعرقية... نعم يعيشك الحج وحدة العالم بعد ما ترى كل الأشكال والألوان والألسن والدول والقارات وهنا تظهر كوكبية وعولمة إسلامية "إنسانية" وبعد العودة من الحج تصبح هذه المعاني تشكل "لاوعيك" والذي على أساسها يتشكل.

التأمل الخامس: الحج والامل المستقبلي

يظن البعض أن أمر الإسلام إنتهى مع إنتهاء الدولة العثمانية أو مع سيادة فكرة التغريب بأشكاله اليسارية واليمينية، وطرحت فكرة علاقة المسلم بالإسلام وبحثوا عن أسبابها العارضة في الحياة الاجتماعية أو السياسية حتى يستطيعوا معالجتها كإرجاع العلاقة والصحة إلى الفقر أو مشاريع التنمية أو الهزيمة العسكرية وضعف التربية الديمقراطية. لكن كل هذه الأسباب وغيرها تنكسر أمام مشهد الحج، إن علاقة المسلم بالإسلام ليست علاقة سطحية أو عابرة أو ردة فعل اجتماعية أو تأثير سياسي، إنها علاقة تدخل في تكوين المسلم وعقله وقلبه ووعيه وضميره، إنها علاقة الإيمان والعمل، الإحسان والعدل، الدين والحياة، هنا في الحج تلمس هذه المعاني إن الحج يعيد الإنسان إلى فطرته، متوازناً موحداً، محباً للناس إن الحج يفوق في عقلانيته كل عقل وفي أهميته كل أهمية، تحب العدل وتكره الظلم ولا تخشى أمريكا ولا الصهيونية إنه شعور يعيدك إلى عظمة الأمة وإمكانية تحقق الانتصار حيث لم تخضع الأمة يوماً لحكم طاغية أو مستعمر.

ملاحظة عابرة: نظرة تأمل في صخب الحج

يكثُر الكلام وتلُسط الأضواء على مشاهد التناحر أمام الحجر الأسود وأثناء رمي الجمرات وينسبون إلى المسلمين كلام التخلف الحضاري... وفي الحقيقة يجب أن ينظر إلى تلك المشاهد من زاوية التدافع لكسب الحسنات لا المال والخير لا الأنانية، لماذا لم يسألوا عن بعض عشرات الآلاف من مشاهدي كرة القدم عندما يخرجون في وقت واحد عند نهاية المباريات وما يحصل فيها من تدافع، إنه منظر حضاري بالطبع! فما بالكم عندما يخرج الملايين دفعة واحدة.

إعداد الشيخ يوسف سلوم



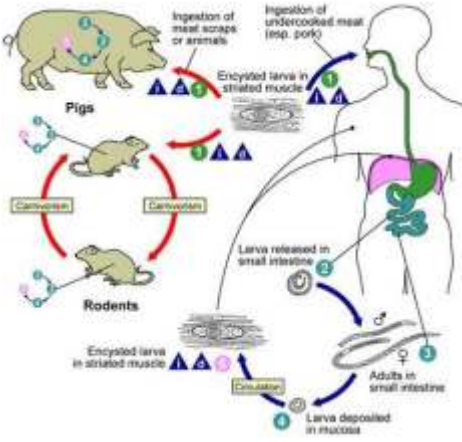
خليك عالخط الأصلي



شركة كهرباء زحلة



أنفلونزا الخنازير العلاج والوقاية Virus H1N1



العالم كله دق جرس التوعية الصحية لمواجهة إنفلونزا الخنازير التي تضرب شرقاً وغرباً. فما هو هذا الفيروس المخيف؟

أنفلونزا الخنازير فيروس H1N1 له ثلاثة أنماط هي :

نمط: يصيب الإنسان والطيور والخنازير والأحصنة.

نمط: يصيب الإنسان ويسبب فاشية ولا يسبب جائحة.

نمط: يتسبب بأمراض طفيفة عند الإنسان ولا يسبب فاشية أو جائحة.

والفاشية والجائحة مصطلح طبي يعني بالفاشية عندما يتخطى عدد الحالات المرضية الحد المتوقع ، والجائحة: هي فاشية تحدث على مستوى جغرافي واسع وينتشر في أنحاء العالم.

مرض أنفلونزا الخنازير مرض تنفسي حاد وشديد العداء يصيب الخنازير ويمكن أن يصيب الإنسان وله عوارض تشبه أعراض الإنفلونزا العادية وسنذكر الفرق بينهم، والتي تتضمن الحمى والسعال وألم الحلق وآلام جسمية وصداق وقشعريرة ، إضافة إلى لعيان وتقيؤ وإسهال لذلك لا نستطيع التشخيص إلا من خلال الفحوصات الخاصة بالمرض.

فترة السراية أو العدوى: منذ يوم قبل ظهور العوارض إلى سبعة أيام من تاريخ الظهور للعوارض وينتشر أنفلونزا الخنازير بشكل أساسي من إنسان إلى آخر من خلال:

- ١- السعال أو العطاس أو اللعاب من الإنسان المصاب بالإنفلونزا.
- ٢- بطريقة غير مباشرة عبر إنسان مصاب ثم إنسان الأثف والفم أو العين.

الوقاية:

- لا تتقبل عدوى الإنفلونزا من خلال الطعام.
- تجنب المخالطة مع أناس مصابين بالمرض، ملازمة المنزل عند المرض لمدة أسبوع حتى زوال العوارض .
- تغطية الفم والأنف : حجب الفم والأنف بمنديل عند السعال أو العطاس .
- غسل اليدين المتكرر يحمي من الجراثيم وذلك بالاء والصابون لمدة ٣٠ ثانية ويشكل صحيح .

مكافحة العدوى على المستوى الفردى:

- نظافة اليدين: هو الأسلوب الأمثل والسليم المتبع للسعال والعطس وإستعمال القناع الواقي (كماتات).

على المستوى الجماعى:

- الحجر الصحي للمجموعات - إغلاق المدارس والأشغال والأسواق - إلغاء المناسبات الاجتماعية.
- ملاحظة: الأطفال دون الخمس سنوات وكبار السن والحوامل هم عرضة للإصابة.

اللقاح: يمكن استعمال الأدوية المضادة لفيروس إنفلونزا الموسمية للعلاج ويستجيب فيروس H1N1 للأدوية الأكثر وفرة في الأسواق وهي مشبطات النيورامينيداز - تاميفلو أو الزناميفير. وغيرها وتتم السيطرة على الفيروس إذا تمت معالجته خلال أيام من بدء الأعراض. ويمكن شفاء بعض المرضى بالأدوية، وننصح بشرب الزهورات المؤلفة من اليانسون والبابونج والزعرور وإكليل الجبل .

ملاحظة :

في حال إصابة أحد أفراد العائلة بعوارض الإنفلونزا يجب :

- ١- إبقاء المصاب في المنزل لمدة اسبوع حتى زوال جميع الأعراض
- ٢- إستعمال القناع الواقي من قبل المصاب عند المخالطة.
- ٣- إعطاء المصاب السوائل والمغذيات.
- ٤- مراقبة الحرارة لباقي أفراد العائلة بانتظام.
- ٥- إستشارة الطبيب في حال حصول العوارض.

مقارنة بين إنفلونزا الخنازير والإنفلونزا العادية

العوارض	الإنفلونزا العادية	إنفلونزا الخنازير
السعال	نادر	أساسية حرارة عالية
آلام الجسم والصداع	مع بلغم	حاد بدون بلغم سعلة جافة
إنسداد الأنف والرشح	أساسي يتلاشى خلال أسبوع	حاد جداً وأساسي
القشعريرة	نادرة	أساسية
التعب والإرهاق	خفيفة إلى حد ما	أساسية حادة وقوية
العطاس	أساسي	نادر جداً
الأعراض المفاجئة واللاحقة	تتطور بشكل بطيء مع الوقت	تتطور بشكل مفاجيء وسريع
الصداع	بسيط ونادر	قوي ومستمر
إلتهاب الحلق	أساسي	نادر
آلام وثقل الصدر	خفيف إلى وسط	حاد وقوي

أكدت الدراسات الحديثة أن تناول المشروم (الفطر) والثوم يقيان من فيروس إنفلونزا الخنازير، ومشروب اليانسون دافئاً كل صباح أفضل طرق الوقاية من الفيروس... ويعد أكثر فاعلية من عقار التامي فلور المستخدم في علاج الفيروس. وذكرت مجلة صينية معنية بالشؤون الطبية إن إحتساء اليانسون يفوق في فاعليته تناول عقار (تاميفلو) الذي طورته شركة روش السويسرية ويستخدم حالياً على نطاق واسع للوقاية من إنفلونزا الطيور وذلك أن أحد المكونات الأساسية المستخدمة في إنتاج ذلك العقار هو حمض الشيميك الذي يستخرج من ثمرة اليانسون الذي يترك عدة أسابيع ليتخمر.

الدكتور يوسف قريشي
طبيب أعصاب وديسك



الإسعافات الأولية

المعلومات التي تمكنه من إنقاذ حياة المصاب . ويتم اللجوء إلى الإسعافات الأولية إما :
لتعذر وجود طبيب.
أو عندما تكون الإصابة أو نوبة المرض ثانوية ، ولا تحتاج للتدخل الطبي.

شروط لابد من توافرها بالمسعف :

- هدوء الأعصاب .
- سرعة البديهة والتصرف .
- الثقة بالنفس والشجاعة دون اضطراب أو توتر ، وانعكاس ذلك على المصاب نفسه بطمأننته وتبسيط الأمور له ونزع التوتر منه .
- المعرفة بما يجب عليه القيام به .
- عدم تعريض النفس للخطر .

القواعد الأساسية في الإسعاف الأولي :

- إبعاد المصاب عن مصدر الخطر .
- فك الأربطة والأحزمة والملابس الضيقة .
- تمزيق أو قص الملابس حول مكان الجرح أو الإصابة .

على الرغم من أن الإسعافات الأولية علاج مؤقت لأي أزمة أو حالة ، إلا أنها تنقذ حياة الإنسان في الوقت المناسب . ولا يرتبط الإحتياج لمثل هذه الإسعافات بمكان ما ، وإنما نجد الحاجة إليها في الشارع ، مكان العمل ، المدرسة ، الجامعة ، المنزل ، أماكن العطلات والإجازات ...

فما هي الإسعافات الأولية ؟ ومن المسؤول عن تقديم الإسعافات الأولية ؟ وما هي القواعد الأساسية في الإسعاف الأولي ؟ .

الإسعافات الأولية هي رعاية وعناية أولية وفورية ومؤقتة للجروح أو نوبات المرض المفاجئة حتى وصول الخبير أو لحين نقله إلى المستشفى .

من المسؤول عن تقديم الإسعافات الأولية ؟

يستطيع أي شخص أن يقدم خدمة الإسعافات الأولية ، ولذلك الذي يقوم بتقديم الإسعافات هو شخص عادي لا يشترط أن يكون في مجال الطب ، وإنما تتوافر لديه

- في حال كان المصاب في حالة إغماء :

نبحث عن أي جسم غريب في الفم كالأسنان الصناعية ونميل رأسه جانباً وإلى الأسفل وإذا أمكن نجذب لسانه إلى الأمام حتى لا يختنق.

- إذا كان هناك نزف ظاهر يوقف النزف بالضغط على موضع النزف بالأصابع أو بقطعة قماش نظيفة أو يربط النازف في مكان أعلى من الجرح برباط ضاغط.

- في حالة الاشتباه في وجود نزف داخلي ، يجب الإسراع في نقل المصاب لمركز الرعاية الصحية وعلامات النزف الداخلي هي :

قلق المصاب ، شكواه من العطش ، سرعة التنفس ، شحوب لونه ، وبرودة جلده ، وسرعة النبض ، وضعفه مع عدم وجود إصابة ظاهرة.

- لا يعطي المغمى عليه أي شيء بالفم.

الحقيبة الإسعافية والمواد التي تحتويها :

أجمع الأطباء على ضرورة وأهمية وجود حقيبة للإسعافات الأولية في كل منزل وسيارة ، ولذلك وجب على كل حقيبة احتواءها على ما يلي :



- رباط شاش معقم
- قطن معقم
- رباط مثبت
- رباط ضاغط
- بلاستر
- مقص
- ملقط
- مادة منظفة ومعقمة
- ميزان حرارة
- قفازات مطاطية
- قطع لاصقة

وهكذا نكون قد تعرفنا وإياكم من خلال هذا المقال على الإسعافات الأولية التي ينبغي على المنزل أن يحتويها ، وإلى اللقاء مع الحديث عن الحروق والجروح ، بإذن الله تعالى.

الأخصائية الصحية الاجتماعية

ملك بهجت صبري



الإسعافات الأولية

من مستحكات الوكي وقراءة النور الأعجاز في آية

اقرأ باسم ربك الذي خلق



قرأنا في "البلاغة" اصطلاح "براعة الاستهلال" وهو مبحث يسلط الضوء على أهمية البيت الأول في القصيدة أو الجملة الأولى في الخطبة أو الرسالة، ويضع إلى حد ما تصوراً لهندسة الكلمة، ويسلط الضوء على محاسنها الفنية، وقدرتها على إثارة الإعجاب وفرض الدهشة، وفي أحيان كثيرة استتعار المهابة. والكلام عن الأسرار التي تكتنف الأسلوب وتسهم في إغداق الخصائص عليه غاية في الصعوبة لأنه شئنا أم أبينا موغل في الحسبان والظنية والنسبية، نظر البعد الشاسع الذي يفصل بين ذائقة الجمال الحسي (وفيها جزء يسير من النسبي) وبين ذائقة الجمال المعنوي (وفيها كم هائل من النسبي) ولكن العلماء - رغم الصعوبات الجمة - أدلو دائماً بدلو، وساهموا بغير رأي، واستطاع البحث النقدي البلاغي المتقدم أن يضع تصوراً لبراعة الاستهلال، "أو للمبادئ والافتتاحات"، يلقي من خلاله الضوء على سر الروعة والبراعة، وأسباب الجودة والتفوق في مطالع القصائد والرسائل والخطب. ويمكن أن نختصر تلك الرؤية البلاغية بوجوب أن تكون مناسبة قوية بين المطالع من جهة وبين المقاصد والمرامي من جهة أخرى. فكلما أشرقت المناسبة، وتجلت العلاقة، كلما ارتقى الأسلوب وارتفع شأنه، في موازين البلاغة، وكلما انكفأت العلاقة، وتخلفت المناسبة، انكفأ الأسلوب بدوره، وتخلف أدائه، وهبط مستواه، ولا بأس هنا بنقل كلمة موجزة في هذا الموضوع من كتاب "الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز" حيث يقول: "هذا الفصل ركن من أركان البلاغة، وحقيقته آيلة إلى أنه ينبغي لكل من تصدى لمقصد من المقاصد وأراد شرحه بكلام أن يكون مفتتح كلامه ملائماً لذلك المقصد دالاً عليه، فما هذا حاله يجب مراعاته في النظم والنثر جميعاً، ويستحب التزامه في الخطب والرسائل والتصانيف، وهكذا حال التهاني والتعازي يكون مبدؤها وتصديرها بما يناسب ذلك المعنى ليكون معلوماً من أول وهلة، فحيث يكون المطلع جاريّاً على ما ذكرناه فهو من الافتتاح الحسن، وحيث يكون جاريّاً على عكسه فهو معدود من

القبیح"، ولكن الذوق التفسيري لا يستسيغ مفردة "براعة" عند إضافتها إلى النص القرآني، إذ البراعة فيها بعد بشري نسبي يجعل عنه الخالق العظيم. وإن يكن بعض المفسرين استساغها في مثل ذلك السياق لأن لها مدلولاً اصطلاحياً يوحي بأن مقصوده كشف محاسن الاستهلال ليس إلا. يقول الطاهر بن عاشور: "وفي هذا الافتتاح براعة استهلال للقرآن". وأحب أن أشير إلى هذا المعنى بـ "إشراق المطلع" التي يتجلى بقوة في أكثر وجه موافقة ومناسبة، لأنه يماشي "مطلع شمس النبوة"، كما يماشي مطلع شمس كينونة الأمة، ويساير مطلع شمس القراءة التي ستبدد آخر فلول ظلام الأمية، كما أنه يوافق إشراق مطلع السورة الثري جداً بالإحياءات وعجائب الإيماءات، والمكتنز بأسرار المعاني، وإشارات المباني.

ولا شك بأن البحث في مدلول الكلمة سيأخذ في إعتباره الكشف عن الطاقات الهائلة لهذه المفردة على الضخ الدلالي الذي تختلف فيه مستويات المتلقين وصعد التلقي مما يؤدي إلى استشراف آفاق وفضاءات وامتدادات دلالية جديدة للنص، وإن توزيع الإضاءة اللغوية على خلفية النص تبرز مشروعية تعدد المسالك لتقصي مخبوءات النص الجمالية، وارتداد كثير من محاسنه وجمالياته على أن يكون هذا الإبحار في كنف النص وارتداد أبعاده محكوماً بقوانين العربية وضوابطها الدلالية. مما يجعل المستنتج التأويلي على صلة دائمة بالنص تحميه من محاولات توظيفه وتغريبه وفرض المفاهيم عليه، وتمنع المتلقي للنص من الانفلات من الطرق الإلزامية لعملية استخراج مدلولات النص.

وإنني عبر هذه الإضاءة أحاول أن أدخل إلى رحاب "اقرأ باسم ربك الذي خلق" لأرى فيها مهابة الاستهلال وعظمته وشموخه وسموه وتعاليه، عند استحضر جلال وكمال وعظمة وكبرياء وعلو الأمر، الذي يشعر بأن السلطة العظمى للأمر جل شأنه تلوح مهابتها من مشكاة الأمر فالآمرية في هذا السياق لها مغزاها المتعالي المتفتح على مهابة المقروء الغير متعين بعد، مما يثير كوامن الشوق وتلهف الرغبة لكي يصل إلى حيثيات المقروء. الذي يستدعي من المخاطب استشعار العظمة وتربية المهابة تبعاً لاستحضر وجود الأمر جل شأنه واستشعار مهابته. وهنا يتجلى عنصر التوحيد في عملية التلقي إذ الأمر بالقراءة هو جل شأنه الذي أنزل المقروء فالمخاطب مطلوب إليه أن يلج السفر الخطير اللامحدود بقصد القراءة بتكليف من منزل المقروء قرآناً، وخالق المقروء عوالم وأكواناً، وهناك ومضة معرفية أخرى تشير إلى الاقتران الدلالي لمفردات آيات المطلع لهذه السورة، الذي يفيد تضافر الإشارات المعرفية،

والدلالات النورانية ، في تحديد الأهداف العليا للنص . " إقرأ " " ربك " " الذي خلق " " الأكرم " " علم " " بالقلم " فالهدف الأسمى الدلالي للنص يزداد وضوحاً عندما تلتقي عليه أشعة هذه المفردات ، فالإرشاد الأعلى للقراءة هو تجل رباني عبر كنه الأمر وقوة دلالاته ، والإضافة إلى كاف الخطاب تدل على الرحمانية التي يستنبطها الأمر بالقراءة ، وتدل بالتالي على المقصود الأعلى للأمر وهو تربية المربوب على مآدبة القرآن اللاتقة بالعباد المربوبين على وفق الحكمة العليا من المقاصد المثلى للتربية ، فإنّ لأكبر شرف للمتعلم أن يقيمه معلمه جلّ شأنه في حقل خدمته على ضوء المعرفة المستضيئة بالقراءة .

ولا ننسى أن الأمر جل شأنه هو الذي خلق الاستعداد للقراءة في المأمور وجعل مطلب النمو المعرفي أحد أهم لذاذاته المعنوية ، فتعليمه للإنسان ما لم يعلم عبر خلق ظروف التعلم من توقد الرغبة والتلذذ باستكشاف المقروء ، واستطلاع كمالات الخالق العظمى اللامحدود من خلال التبصر بعجائب المقروء المنزل (القرآن) والمقروء المخلوق (الكون) مما يعزز حقيقة الإيمان ، ويبلغ بالقارئ درجة اليقين .

وهنا يبدو التفاعل بين أوساط المتلقين وبين النص المعجز موضوع الأمر بالقراءة الذي يتجلّى بما لا يعد ولا يحصى من مآدب الحفظ والتلاوة والتلقي والإجازة . على مستوى الأعصار والأجيال والفئات والبيئات ، في المنزل والبيت والمدرسة والجامعة ومراكز التحفيظ ، كما تبدو إثر النص المعجز في عشرات ومئات مواضيع الأبحاث التي نالت شرف خدمته ، ما بين ملتمس لجماليات الأسلوب ، وبلاغة النص ، وسر التركيب ، وبين ملتمس شاهداً لصرف أو نحو ، أو عارض لسنة كونية ، أو باحث عن دليل جواز أو حرمة . أو منتبّع لبديع لغة ، أو لإعجاز قصص ، كل هذا تنطبع تفاصيله اللامحدودة في الآفاق الممتدة الذي يستشرفها من عليائه لفظ " إقرأ " عندما كانت الإجابة الأولى عليه " ما أنا بقارئ " .

ولا مناص عند استحضار المشهد الإعجازي الكلي للنص من الإلام بالمدى الدلالي لكلمة " الأكرم " التي تشير إلى الحصيلة السخية للقراءة إذ المقروء ذو ثراء معرفي لا يحيط بالمأمور مع توفر الموهبة والنظر وقوة المآخذ / إلا بالقليل منه / " وما أوتيت من العلم إلا قليلاً " لكن النظر يعود بعد عميق الأعمال والتفكير حسيراً خاسئاً . مما يدل على عظمة الخالق جلّ شأنه ، وعلى أنّ المقروء سخي ثرار لا يستطيع القارئ أن يفرغ منه أو أن يتجاوزه ، فالسخاء الرباني لا حدود له والكم المعلوم بالقراءة هائل وجمّ بمقياس العبد القارئ ، ولكن معلوم القارئ بجانب علم الله بمقدار ما يأخذ المخيط من البحر إذا غمس فيه .

القاضي الدكتور أحمد اللدن

أستاذ مادة التفسير في جامعة بيروت الإسلامية



النفاق الأجنبي



الدكتور عائض القرني

أصبح لكل رمز ديني أو سياسي أو وطني بطانة يمارسون معه لعبة التضييل والتملق والتزلف والمديح المزيف ، فشيوخ العلم لديه أتباع من المحبين والمعجبين يخلعون عليه صفات الكمال ويوهمونه بأنه بركة العصر ، ووحيد الدهر وشبيه البحر ، وأن الله نفع بعلمه البلاد والعباد ، وأن كتبه وفتاويه شرقت وغربت ، فيصدق المسكين ويقع في الفخ ويصاب بداء العجب والتيه.

والسياسي عنده بطانة تقتات بكلمات الإطراء ومقامات الثناء المجموم ، وتوهمه بأنه الملهم وقلب الأمة النابض ومحبوب الجماهير ، وتذكر له أحلاماً منامية كاذبة تدل على صلاحه وعدله وإيمانه واستقامته ، وتخبره هذه البطانة أن العجائز في البيوت يدعون له ، وأن الشيوخ والأطفال يعيشون على حبه ، وأن عدله وصل الجميع وكرمه عمّ الكل ، (فيتوهق) و(يتورط) في دهاليز العلو في الأرض والتكبر على عباد الله والتجبر على الأمة ، والأعيان من العسكريين والتجار والمشاهير لهم جُلّاس وسُمار يمارسون معهم لعبة الضحك على الذقون وتمويه الحقائق ، ويعطونهم صورة خاطئة عن الواقع ليكسبوا الحظوة لديهم ، وينالوا شرف صحبتهم ، وبيتزوا أموالهم ، فإذا غابوا عنهم سلقوهم بألبسة حداد شداد ، فإذا أتيت تريد المكالفة والصدق والوضوح والشفافية ضاع صوتك بين الأصوات وصرت ثقيلاً وأصبحت نشازاً ، فتضطر رغم أنفك للمشاركة في حفل تأبين الضمير وفي جنازة موت الحقيقة ، وهذا يدل على الغثائية التي وصلت إليها الأمة.

أما كان الأعرابي يحاور عمر ويناقشه وهو على المنبر؟ أما طلب عمر من الناس تيسير المهر وعدم المغالاة في الصداق ، فقامت امرأة من آخر المسجد فقالت لعمر : يا عمر كيف تريد تقليل المهر والله تعالى يقول : (وَأَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قَنْطَاراً فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً؟) فصاح عمر : أصابت امرأة وأخطأ عمر.



النفاق الاجتماعي

نحن لا نطلب من الناس سوء الأدب مع الرموز الدينية والسياسية والوطنية وسائر الناس ، ولا التجريح ولا التشهير ، ولكن نطالب الجميع بالكف عن هذا النفاق الاجتماعي وحجب الحقائق وإدخال هذه الرموز في النفق مظلم من الوهم ، يقول الحسن البصري رحمه الله : " تولى الحجاج العراق وهو عاقل كيّس ، فما زال الناس يمدحونه حتى صار أحقق طائشاً سفيهاً " ، فلما ضعف الوازع الديني عند الأمة وقل الصدق أكثر من ألقاب المديح وصفات التزلف بعدما كان الصحابة في عصر الخيرية والقيادة والريادة ينادي بعضهم بعضاً ، فيقولون : يا أبا بكر ، يا عمر ، يا عثمان ، يا علي ، وهم قد فتحوا القلوب والأسماع والأبصار والبلدان بالإيمان والعدل والسلام ، ولكن الرئيس العربي ركب على صدره النياشين وعلى أكتافه النجوم وفي الشوارع أقواس النصر وهو لم ينتصر في معركة واحدة بل إنّ أجزاء من بلاده تحتلها إسرائيل .

إنّ تمويه الحقائق على الرموز وصنّاع القرار والمؤثرين معناه ضياع البلاد والعباد ، فهؤلاء المتملقون والمتزلفون من البطانة همهم أنفسهم ، وهم الذين يحملون شعار (كل شيء على ما يرام) ، فتجد الشيخ مثلاً عنده أخطاء كبرى ومغالطات عظيمة ، لكن بطانته يصوبون قوله وفعله حتى يوصلوه إلى درجة العصمة ، فيبقى على خطئه ، ويستمر على أوهامه ، والسياسي تحجب عنه حقائق الوطن والناس تحت مظلة (الناس مرتاحون ويدعون لكم وهم في أرغد عيش وأحسن حال) ، فيعطل اهتمام الوالي بأحوال الناس وحاجاتهم ، وتنحدر البلاد في التخلف والفقر ، لأن هذه العصبة قد ضمنت مصالحها ، واطمأنت لمستقبلها ، فلا يعينها حال أحد من البشر .

نقلًا عن جريدة اللواء

إنه الإسلام !



"لو أسلم حمارُ الخطاب لم يُسلم عمرُ بن الخطاب!". هكذا أجابت تلك الصحابية عندما طلب منها زوجها أن "تتصور" لو أسلم عمر؛ كم سيلحق المسلمون من الخير، لأن تاريخ عمر بالجاهلية كان قسوة "بلا حدود" ومواجهةً للرسالة والرسول صلى الله عليه وسلم؛ أليست قَدَمُهُ هي التي انطلقت به تريد قتل نبي الإسلام عليه السلام؟! ولكن قَدَمُهُ تلك هي نفسها التي حملته إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في اليوم نفسه ليُشهر إسلامه! ثم ماذا كان بعد؟ لُقّب "بالفاروق" لأن الله فَرَّقَ به بين الحق والباطل، وكان هو أحد العُمَرَاء الذين أعز الله به الدين.

نعم استمر عمرٌ شديداً ولكن "في دين الله" بالحق وللحق، فلم تمنعه الخلافة وهيبتهما من أن يحبل الطعام على ظهره لتلك الأرملة التي سبته -دون أن تعرفه- عندما وجدها تغلي الحصى لتخدع أولادها الذين يبكون حولها جوعاً! وهو عمر الذي على خَدَيْهِ خُطآن أسودان من بكائه من خشية الله! وهو عمر الذي قال: "لو عثرت دابة بالعراق لخشيت أن أسأل عنها: لم لم تُسَوِّ لها الطريق يا عمر؟" هو عمر الذي تكلَّ السنة الواصفين ثم تقول: "حسبنا أن نقول: هو عمر!!!" ما الذي حوَّله؟ إنه الإسلام!

وهذه الخنساء الشاعرة المخضمة مات أخوها "صخر" في الجاهلية فملأت دواوين الرثاء لفراغ قلبها:

وأذكره لكل غروب شمس

يذكرني طلوع الشمس صخراً

على إخوانهن قتلت نفسي

ولولا كثرة الباكين حولي

رثاء وتفجع واعتراض على القدر! هي نفسها الخنساء التي جهزت أولادها الأربعة يوم القادسية وحرصتهم على الجهاد وتبادلوا الكلمات شعراً ونثراً... فلما جاءها نعي الأربعة في يوم واحد ما زادت على أن قالت: "الحمد لله الذي شرفني باستشهادكم، وأسأل الله أن يجمعني بكم في مستقر رحمته"!! ما الذي حولها؟ إنه الإسلام!

ومما يدل على أن ذلك التحول هو أثر الإسلام وحده: أنه كان ظاهرة عامة في كل من أسلم، وإن تفاوتوا فيما بينهم، بل لما سأل النجاشي المسلمين المهاجرين إلى الحبشة قائلاً: "ما هذا الدين الذي قد فارقتم فيه قومكم، ولم تدخلوا به في ديني، ولا في دين أحد من الملل؟" أجابه جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه قائلاً: "أيها الملك: كنا قوماً أهل جاهلية؛ نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منا؛ نعرف نسبَه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآبائنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وصلة الرحم، ونهانا عن الفواحش.. فصدقناه وآمنا به، واتبعناه على ما جاء به من الله، فعدّا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان، فلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا خرجنا إلى بلادك...!!"

الشيخ محسن الشعبان

هذا هو الإسلام وهذا هو أثره، فهل نحن مسلمون؟!

خصائص مكة المكرمة والحرم

من حكمة الخالق سبحانه أن ميّز بعض الناس على بعض فاختر الأنبياء، وبعض الأوقات على بعض كرمضان، وبعض الأمكنة على بعض كالحرّمين الشريفين؛ مكة المكرمة والمدينة النبوية النورية. ومع اقتراب مناسك الحج نتذكر من فضائل مكة الخصائص التي مَنَحها الله وشرّفها بها، وهي أحكام كالتفاوت، نقلتها من مداد الفقيه الإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي رحمه الله تعالى المتوفى سنة ٦٧٦هـ في كتاب "الإيضاح في مناسك الحج والعمرة" طدار البشائر الإسلامية، مع إضافات للتوضيح جعلت بين القوسين [] أكثرها من كتاب "في رحاب البيت الحرام" للسيد محمد بن علوي المالكي رحمه الله تعالى.

الأحكام التي يخالف الحرم فيها غيره من البلاد:

١. الإحرام: أن لا يدخل إليها أحد إلا بإحرام، وهل ذلك واجب أم مستحب فيه خلاف.
٢. [إحرام أهل الحرم] لا يجوز إحرام المقيم في الحرم بالحج خارجه.
٣. صيد حيواناته: يحرم صيده على جميع الناس حتى أهل الحرم والمحلّين [فحتى الطيور والحيوانات آمنة في الحرم].
٤. نباتاته: يحرم قطع شجره وحشيشه [يعني ما نبت بنفسه، فمكة أول محمية في التاريخ، بخلاف ما يزرعه الناس فيجوز حصاده بالإجماع، حكاه ابن المنذر].
٥. الكفر يمنع تأشيرة الدخول: يمنع جميع من خالف دين الإسلام من دخوله مقيماً كان أو ماراً، هذا مذهب الشافعي وجماهير الفقهاء [وهو ظاهر قوله تعالى: (فلا يقربوا المسجد الحرام)].
٦. الدفن: تحريم دفن المشرك فيه [كما لو دخله خفية فمات لا يقن فيه].
٧. اللقطة: لا تحل لقطة للتملك فلا تحل إلا لمنشد [أي لباحث عن صاحبها، فلا يتصدق بما نجده فيه من الأشياء الضائعة المفقودة على الفقراء، بل تحجز حتى يعرف أصحابها بها].
٨. الدية: تغليظ الدية بالقتل فيه [فتزاد كمّاً أو وصفاً على القاتل عمداً أو خطأ].
٩. ثرابه: يحرم إخراج أحجاره وترابه إلى الحلّ [ولا بأس به عند البعض]، ويكره إدخال ذلك من الحل إليه.
١٠. ذبائح الحجاج: يختص ذبح ذماء الحيوانات [في الحج] والهدايا به.
١١. لا دم على المتمتع والقارن [هما من جمع بين نية الحج والعمرة] إذا كان من أهله [أي الحرم].

١٢. لا تكره صلاة النافلة التي لا سبب لها في وقت من الأوقات في الحرم، سواء فيه مكة وسائر الحرم [ففي "السُّنَن" أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: "يا بني عبد مَنَاف لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلى أية ساعة شاء من ليل أو نهار" وصَحَّحه الحاكم].

١٣. يحرم استقبال الكعبة واستدبارها بالبول والغائط في الصحراء [أي بدون ساتر، وفي غير الأماكن المعدة لقضاء الحاجة].

١٤. تضعيف [وزيادة] الأجر في الصلوات بمكة [مئة ألف ضعف] وكذا سائر أنواع الطاعات.

١٥. صلاة العيد: يستحب لأهل مكة أن يصلّوا العيد في المسجد الحرام لا في الصحراء [أي في مكان غير مسقوف ولا مَبْنِيٍّ خارج المسجد]، وأما غيرهم من البلدان فهل صلاتها في المصلى أفضل أم في الصحراء؟ فيه خلاف.

١٦. النذر: إذا نذر النحر وحده بمكة لزمه النحر بها وتفارقة اللحم على مساكين الحرم.

١٧. إذا نذر قصده [وزيارته] لزمه الذهاب إليه بحج أو عمرة، بخلاف غيره من المساجد فإنه لا يجب الذهاب إليه إذا نذره. إلا مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمسجد الأقصى على أحد القولين فيهما. والله أعلم. انتهى كلام الإمام النووي. ١٨. [لا يدخلها الدجال؛ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة" رواه البخاري ومسلم. والدعاء في مكة وحرمها مستجاب].

إعداد: يوسف القادري



ستر ابو مخ

للمفروشات



فرع أول: طريق الشام - مقابل أفران عنجر - ت: ٠٨/٦٢١٧٨٧ - ٠٣/٦٨٥٥٤٧

فرع ثاني: المرج - الطريق العام - ت: ٠٨/٥١٠٢٧٣ - ٠٣/٧١٦٢٧٢ - ٠٣/٢٠١٣٣٨

فلسطين... عروس التيه العربي

الوقت الذي كان الفلسطينيون يقاومون بكل شيء ، كان النظام العربي يبارك فناءه بصمت مشبوه ، ويكرم قاتل العرب.

إن وجود الكيان الصهيوني يعني إبقاء الوطن مشروع استثمار غربي ، ممزق ، متخلف ، ضعيف ، موكل إلى أنظمة استبدادية ، دكتاتورية محمي من الرأسمال الغربي.

إذا ، لا يمكن تحرير فلسطين ، إلا بتحرر الإنسان العربي واستعادته لإنسانيته والمقاومة ، هذا ما سيحدث وإلا ستظل هذه الدماء تنزف بالمجان.

وأخيراً ، أدعوكم إخوتي قراء مجلة "أزاهر" بالتفكير بشيء واحد فقط: يومياً يُقتل مئات الأطفال والشيوخ والنساء ، ولا تتحرك إحدى الشعوب العربية بخطوة واحدة لاستنكار ما يحدث ، فما بالكم لو مات طفل واحد إسرائيلي ، فإن دولة العدو ستقيم الدنيا ولن تقعدها حتى تأخذ بالتأثر ، ألا يدعو هذا إلى التفكير بضعف قوتنا ، ويستدعي البحث عن السبب الأساسي وراء هذا الضعف؟!

الطالبة الأزهرية
حليمة محرم

أخي القارئ ، إن ما دعاني للكتابة عن فلسطين الحبيبة هو ما نشاهده يومياً على شاشات التلفزة من إلغاء شيء يدعى دولة فلسطين ، فأخبار فلسطين المحتلة وشعبها المحاصر ودمائها النازفة يومياً ، شهادة للحالة التي وصلنا إليها ، حالة من الضياع والتخبط ، شعب عربي ممتد من المحيط إلى الخليج ينام يومياً على القهر والذل والضعف ، شعبٌ فقد الاتجاه ، وهذا أخطر ما في الموضوع. ننام على مجزرة ... نصحو على مذبحه ... فيلمٌ فلسطيني نشاهده يومياً ، فيلمٌ أبطله جثث النساء والأطفال ، وهدم البيوت ، واقتلاع الأشجار ، ومصادرة الأراضي ... فيلمٌ تعرض الشاشات كلها لشعب محاصر وجائع ، شعبٌ جُرب عليه آخر منتجات الإبادة العالمية ، وهو يقاوم العدوان بلحمه العاري . الفيلم الفلسطيني يعرض بكل الصالات المحلية العربية والعالمية ، لم ينته بعد ، ولم يحصد جائزة .

ما الذي يمكن فعله لهذا الشعب المسلم العظيم ، الشعب الذي اجترح كل المعجزات من أجل قضيتته وأرضه ومقدسات المسلمين ، فالتاريخ الحديث لم يسجل في صفحاته نضالات الشعب الفلسطيني ، وبنفس الوقت ، سيكتب عن بؤس الواقع العربي. سخط على الهامش في

بيان إلى كل إنسان



الآخرين، بل عليك أن تعيش بينهم، تعلمهم، تثقفهم وتفسر لهم العلوم وتبين لهم الأفكار، وإن كنت عاملاً فأعظم ما تقوم به أن تتقن عملك، وبذلك تكسب ثقة الناس وتنال رضى الله، وإن كنت طبيباً فأدخل السرور على نفس مريضك فتتعاون أنت والمريض بالقضاء عليه، وإن كنت في مصيبة فابتسم لأن الابتسامة تحطم العقبات وتزيل الصعوبات، وإن خاصمك إنسان فالتمس له الأعذار حتى تسلم من نفسه خيوط العداوة ويصير لك محباً عندها يحترم أفكارك ويقدر فيك نبيل أخلاقك وصفاء فؤادك.

قال تعالى: (ادفع بالتالي هي أحسن فإذا بالذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم)، والمعنى أن يكون لك قلب كبير وصدر واسع يرفرف فيه الحب ليظل العالم، وينثر فيه سعادة وينشر في أرجائه سروراً.

الطالبة: إيناس صادق سرور

الصف: الثامن أساسي - تعلبيا

مدرسة ابن رشد

أنت يا من ترفل بثوب السعادة كن رحيماً، وليكن قلبك فياضاً بالحنان، فإن قلت فإنما هذا الخطاب لمن يشعر بالسعادة فلم تشعر بالسعادة أنت؟! إن بين جانبك خافقاً ينبض بالحياة، فينبغي أن تبعث الأمل في كل شيء تلامسه، وذلك بأن تفرج عن كل مكروب كربته أو تزيل عن كل محزون ولو شيئاً من الآلام.

إن بين جانبك خافقاً ينبض بالحياة، فينبغي أن تبعث الأمل في كل شيء تلامسه، وذلك بأن تفرج عن كل مكروب كربته أو تزيل عن كل محزون ولو شيئاً من الآلام.

إن الحياة قصيرة ولا يبقى منها إلا ما تكتنه للناس من حب وما تقدم لهم من أعمال نافعة، فإن كنت غنياً أطعم البائس الفقير، وإن كنت عالماً أطعم البائس الفقير، وإن كنت عالماً لا تجلس في برجك العاجي وتتأفف من جهل

إن الحياة قصيرة ولا يبقى منها إلا ما تكتنه للناس من حب وما تقدم لهم من أعمال نافعة، فإن كنت غنياً أطعم البائس الفقير، وإن كنت عالماً أطعم البائس الفقير، وإن كنت عالماً لا تجلس في برجك العاجي وتتأفف من جهل



الصف: الثامن أساسي - تعلبيا

مدرسة ابن رشد



نكد: لدينا مشروع يؤمن الكهرباء ٢٤/٢٤ خلال شهرين



الأستاذ أسعد نكد

مشكلة الكهرباء إلى متى؟ سؤال يجول في بال كل بقاعي في هذه الأيام، وخاصة أن معدل التقنين يزداد يوماً بعد يوم، وحتى لا يظن أحد أن المشكلة هي في شركة كهرباء زحلة فقد كان لنا هذا اللقاء مع مدير الشركة الأستاذ أسعد نكد، الذي أجاب على أسئلتنا بكل وضوح وشفافية، فإلى تفاصيل اللقاء:

عرض مدير عام كهرباء زحلة أسعد نكد للمشاكل التي تعترض عملية إنتاج الكهرباء محملاً المسؤولية "للدولة لعدم معالجتها هذا الملف المزمن والذي أصبح يشكل كابوساً لكل مواطن متهمها بعض الجهات الرسمية أنها وراء تعطيل إيجاد الحلول لأزمة الكهرباء علماً أن الحلول كثيرة ومتوفرة لكن هناك من يدفع باتجاه إبقاء مشكلة الكهرباء قائمة كونها تغطي قسماً كبيراً من فضاء الإدارة الرسمية".

وشدد على أن "إنتاج الكهرباء يحتاج إلى ثلاث مراحل:

مرحلة الإنتاج، النقل والتوزيع.

وبالتالي في المرحلة الأولى هناك عجز حسب مصادر كهرباء لبنان ووزير الطاقة السابق بحدود ٧٠٠ و ١٠٠٠ ميغاواط لأن استراتيجية الدولة كانت تقوم على العمل على الفيول والمازوت".

ولفت إلى أن "المعامل التي أنجزت في العام ١٩٩٥ في دير عمار والزهراني كان يفترض أن تعمل على الغاز لتعطي ٩٠٠ ميغاواط ولما لم يتوفر الغاز في لبنان عملت على المازوت ما جعلها تخسر نصف حياتها بعد تحويل العمل فيها من الغاز إلى الفيول".





ورأى نكد أن "مشروع كهرباء زحلة نستطيع تطبيقه على كل الأراضي اللبنانية بتجهيز معمل خلال سنتين ضمن نطاق استثمار كهرباء زحلة ينتج حوالي ٧٠ ميغاواط يعمل على هيفي فيول يزود المنطقة ٢٤/٢٤ وننتهي من مشكلة المولدات والتلوث الناتج منها بالإضافة إلى فاتورة هامة هي ديـن مؤسسة كهرباء لبنان المتمثل ما بين ٣٠ أو ٣٥٪ من الدين العام".

وأشار إلى "أننا ضد مبدأ الخصخصة كما أرادت بعض الحكومات إقراره فيما مضى أي ضد الانتقال من احتكار الدولة إلى احتكار أشخاص وأن يصبح لبنان كما شركات الخلوي أي شركتين، لافتاً إلى ضرورة إيجاد شركات إنتاج وتوزيع عدة ليصبح هناك نوع من المنافسة".

وتطرق نكد إلى "مافيا المولدات في لبنان لا سيما في زحلة والبقاع حيث يجبرون المواطن على دفع فاتورة الكيلوواط الواحد ما بين ٧٠٠ و ١٠٠٠ ليرة في الوقت التي تبيعه كهرباء زحلة ما بين ٣٥ و ١٢٠ ليرة وبالتالي فاتورة المولدات الخاصة هي الأعلى بعشرات الأضعاف".

ولفت إلى "مشروع ثان اقترحته شركة كهرباء زحلة، لا سيما أن الدولة لا تملك قراراً في إنتاج الكهرباء فهذا المشروع يكون من خلال استئجار معمل بقدرة ٧٠ ميغاواط وخلال شهرين نستطيع إعطاء منطقة استثمار كهرباء زحلة ٢٤/٢٤".

واعتبر أن "هذا المشروع لا يحتاج إلى دفع رأسمال وبالتالي نؤمن الطاقة الكهربائية ٢٤/٢٤ بفولتاج أفضل وبكلفة أقل بحدود ٣٥٪ من قيمة الفاتورتين، وهذه المعامل نستطيع وضعها في أي مكان في لبنان عندها تكون الدولة قررت ما هي استراتيجيتها في موضوع إنتاج "الكهربائي، داعياً كل "المواطنين إلى إقامة ثورة في موضوع الكهرباء لأننا لا نستطيع الاستثمار في هذا الوضع".



وعن تزويد لبنان بالطاقة عبر الدول العربية عبر الخط السباعي، أشار إلى أن "الكهرباء الآتية من الخارج غير منتظمة من ناحية الفولتاج"، لافتاً إلى أن "القيمة المتوفرة حالياً هي بحدود ١٥٠ ميغاواط بعد ساعات تنخفض إلى ١٠٠ ميغاواط وبعد ساعات إضافية يصل إلينا اتصال أن لا كهرباء على هذا الخط وبالتالي هذا يدل على عدم وجود استقرار من خط الربط السباعي ٢٤/٢٤ وهذا ما نعاني منه في البقاع حيث لا كهرباء من مصر.

وأضاف: "إن خطوط التوتر العالي بين لبنان وسورية ومصر موجودة وهناك فترات تؤمن فيها الكهرباء ولكن الاتفاق بين لبنان ومصر هو توفير كمية ١٥٠ ميغاواط ونظراً لبعض المشاكل التي طرأت لديهم لم نأخذ ساعة واحدة من خط الربط السباعي".

في ظل ارتفاع ساعات التقنين في التيار الكهربائي التي وصلت إلى حدود ١٢ ساعة يومياً في البقاع ما جعل البقاعيين يقعون تحت رحمة مافيات المولدات الخاصة.

تحقيق الشيخ محسن الشعبان

وشدد على أن "الإمكانيات متوفرة لدينا للإنتاج والتوزيع"، داعياً إلى "ضرورة تعزيز الثقة بين المشتركين والدولة من خلال إصدار الفواتير بشكل شهري وعدم اللجوء إلى نسبة المقطوعة كما يحصل في مناطق عدة من خلال إصدار كهرباء لبنان فواتير شهري آذار ونيسان فيما نحن في كهرباء زحلة نصدر حالياً فواتير الشهر السابع".

وأضاف نكد الكهرباء هي مشكلة أساسية تنعكس على المياه والسياحة وبالتالي لا يبني بلد دون كهرباء وهذا ما دفعنا للتوجه إلى جميع الفعاليات من رئيس الجمهورية إلى رئيسي الحكومة ومجلس النواب".

وعن مشروع إنتاج الكهرباء عبر الطاقة الشمسية والهوائية لأنه في الشمال وعكار توجد مناطق قادرة على إنتاج الطاقة بقدرة ١٥٠ ميغاواط عبر، الهواء قال نكد: "في هذه الطريقة نخفف الضريبة على المواطن إضافة إلى استعمال المصباح الموفرة للكهرباء وبالتالي طاقة شمسية أو هوائية ومصباح توفير نكون عندها قلصنا نسبة التخفيض إلى ٢٥٪ توفير".

واعتبر نكد أنه حتى اليوم "لم يتخذ قرار لحل مشكلة الكهرباء في لبنان وإيجاد الحل الجذري لها"، محذراً من "ازدياد ساعات التقنين في الأيام المقبلة ولا سيما خلال فترات الشتاء المقبل ومحذراً من الدخول في الظلام الدامس".

وأكد نكد أن "كهرباء زحلة تقدمت بمشروع إنتاج كهرباء منذ سنتين إلى وزارة الطاقة وحصلنا على موافقة وزارة البيئة فيما الوزير السابق طابوريان وضع الملف في الأدراج ولم يقبل في مناقشة موضوع الإنتاج".

الكمال



طباعة فراكس - فينيل - فرائط - تصاميم
طباعة لوحات ضخمة على القماش
جودة عالية وأسعار مدروسة



المرج - الطريق العام - مقابل محطة العماد
تلفون: ٠٣/١٨١٣٤٧ - ٠٣/٠٢٢٦٩٥

من علوم الأزهر

والمعرفة، فنقول والله المستعان :

مما يدرس الأزهر في مقرراته "علم المنطق"

المنطق علم يبحث في الفكر الإنساني لمعرفة قوانينه والعمل بالصحيح منها. لذا فالمنطق علم له تعريفه الخاص، وموضوعه المعين، وغرضه الواضح. فضلاً عن منهجه وأهميته، وهو علم نظري وتطبيقي في آن واحد، ويعبارة أخرى إنه علم وفن في آن معاً، لأن له قوانين عامة شأنه شأن أي علم آخر، و"فن" لأنه يعني بتطبيق هذه القوانين العامة من استدلالات الفكر لاكتشاف الخطأ من الصواب، وعليه فهذا العلم إذاً له جانبان :

أ- المنطق في جانبه النظري :

علم يبحث في الفكر الإنساني، ويبين صحيحه من فاسده كما يضع القواعد والقوانين التي تبعد الفكر عن الوقوع في الخطأ. وهذه القواعد تعم كل أنواع المعرفة، إذ الغاية منها تنظيم الفكر الإنساني والمنطق في جانبه التطبيقي يمكن الكشف عنه في الخاصيتين التاليتين :

أ- تستخدم قواعد المنطق في وضع طرائق البحث والدراسة والتفكير في مختلف العلوم، فضلاً عن كشف الحقيقة العلمية أنى كانت.

ب- يتتبع المنطق الأبحاث العلمية المستجدة ويعمل على تطوير منهجية البحث، التي تساعد بدورها على تطوير العلم.

بناءً على ما سبق، إن علم المنطق فن يبحث عن القواعد العامة للتفكير الصحيح.

يعيش المسلم

اليوم في زمن كثرت فيه الفتن، واختلطت عليه الأمور، وتشعبت عنده المسائل، وتسابقت حوله الجماعات. الكل يدعي ويشير إلى ذاته أنه يعطي الحقيقة، ويقول

الحق. ولكن وبسبب الظروف والأحداث أو النقد العلمي يتبين أن كثيراً من هؤلاء لم يكونوا سوى مظاهر لا حقائق، ولا يبقى ثابتاً إلا من سار على نهج سليم واعتدال واتزان.

ومن أبرز من يمثل هذا الخطأ أو النهج السليم مؤسسة الأزهر التابعة لدار الفتوى في البقاع. إذ هي معهد شرعي ومؤسسة تربوية تعنى بتربية أجيال مثقفة بثقافة دينية ودنيوية تؤهل أبناءها للدخول إلى خضم الحياة والعلاقات بين البشر. والسؤال الذي يتبادر إلى الأذهان : ماذا يدرس الأزهر لطلابه، وهل ما يعطيهم إياه من ثقافة وعلم يشكل ضماناً لهم ولمجتمعاتهم؟.

الحقيقة أن الأزهر يمثل منهاجاً واسعاً ومتنوعاً من العلوم، تربو موادّه على العشرين مادة بين شرعية ومدنية، أو قل دينية ودنيوية. وسوف نتحدث في هذه السلسلة إن شاء الله عن كل مقرر أو علم فيه على حدة. وبما أن أي علم أو معرفة لابد لها من منهج أو طريقة فإننا سنبدأ أولاً بالحديث عن علم هو فن للمنهجية الفكرية عنيت به علم المنطق. فهو آلة ووسيلة لتنظيم الفكر



وأما موضوعه: فهو التعريف والاستدلال ومنهاج البحث ، لأنه به نعرف كيف نتصور الأشياء ونعرفها تعريفاً علمياً يبين حقيقتها ويوضح معناها. كذلك فهو يعلمنا كيف نستدل على صحة الفكرة أو خطأها. كما يعلمنا كيف نبحث في المعلومات بحثاً منظماً ومرتباً للوصول إلى المجهولات بأمان من الخطأ. وبالجملية فإن موضوعه هي المدركات العقلية تصوراً وتصديقاً. وبما أن العقل معرض للوقوع في الخطأ فهو بحاجة إلى هادٍ وضامن ، والذي يتكفل بذلك هو المنطق ولذا سماه الإمام الغزالي بمعيار العلم وميزانه ؛ إذاً إن حاجة الطلاب إلى هكذا علم شيء ضروري.

نخلص إلى القول ، إن القيمة الدراسية لعلم المنطق هي بتوفره على تكوين قدرة التفكير السليم في البحث والنقد ، وتقييم الأفكار وتقدير الأدلة والبراهين في مختلف مجالات الفكر الإنساني. وقد يتساءل البعض ، أن هذا العلم نشأ في بلاد اليونان فما علاقة الدراسات الشرعية به؟ والجواب : أن الإسلام دين قدس العقل وأمر باحترام نتائجه والحكمة ضالة المؤمن. فالمنطق علم آلة ويمكنه استخدامها في الخير والشر. فإن استخدمه البعض في إثبات البدع أو الضلال فإننا نستخدمه في إثبات الحق والهداية. وفي إطار ما ألعنا إليه ، نؤكد أن علماء أمتنا الإسلامية حفلوا به ، ولهم نشاط حميد في تعريفه وتعليمه ، وتأليف مصنفاً فيه.

فقد ظهر لهم حسب أكثرية العلماء اتساقه مع تعاليم الإسلام وتوافقه مع النصوص الدينية ، الواضحة في تقدير العقل والاعتزاز به والدفاع إلى استقامة الفكر ، والبعد عن أسباب الزيغ والانحراف حتى يتمكن المرء من النظر الصحيح والاهتداء إلى معرفة الخالق والتقرب إليه فيفوز بالصلاح في الدنيا والفلاح في العقبى ، لأن سعادة الإنسان من حيث هو عاقل في أن يعلم الخير والحق ، أما الحق لذاته ، وأما الخير فالعمل به.

صحيح أن المنطق كما وصفه البعض هو مقدمة الفلسفة ، وقد بنيت عليه. لكن هناك علوم دينية استفادت منه وظهر فيها بوضوح ثمرات المنطق والإفادة من قواعده وضوابطه مثل علم أصول الفقه ، والفقه ، وعلم أصول الدين ، والعقيدة ، وعلم الكلام ، والنحو ، والبلاغة. كذلك الفلسفة الإسلامية. أما أبرز العلماء الذين عملوا به وعلموه للناس الإمام الغزالي ، وابن سينا ، والفارابي ، وابن رشد ، والشيخ الخضري ، وابن حزم ، والقزويني ، والرازي... وغيرهم كثير ، ولهم في ذلك مصنفاً كثيرة.

لأجل ذلك اهتمت إدارة المعاهد الشرعية قديماً وحديثاً بجعل هذا العلم جزءاً من منهاج ومقرر الدراسة ومنهم الأزهر في البقاع ، لأجل تكوين وتشكيل عقول سليمة تصلح المجتمعات وتنفعها ، ولا يخفى أن مدار هذا التعليم أهداف معرفية ووجدانية ودينية. وإلى اللقاء في عدد قادم للتعريف بعلم آخر إن شاء الله تعالى.

الشيخ أحمد عبد الرحمن عواض

مدرس العقيدة والفلسفة في الأزهر البقاع

استراحة



وليمة الشعراء

نظر طفيلي إلى قوم زاهبين فلم يشك أنهم في دعوة زاهبون إلى وليمة، فقام وتبعهم، فإذا هم شعراء قصدوا السلطان بمدايح لهم فلما أنشد كل واحد شعره، وأخذ جائزته، لم يبق إلا الطفيلي وهو جالس ساكت، فقال له أنشد شعرك فقال: لست بشاعر قيل: فمن أنت قال: من الغاوين الذين قال الله في حقهم: "والشعراء يتبعهم الغاؤون". فضحك السلطان وأمر له بجائزة الشعراء.

ثلاث فئات

كتب جان جاك روسو كاتب فرنسا الشهير (١٧١٢-١٧٧٨) يقول: "إنني أقسم شعوب العالم إلى ثلاث فئات هؤلاء الذين يصنعون الأحداث، وهم قلة ضئيلة بين شعوب الأرض، وهؤلاء الذين يقفون متفرجين على هذه الأحداث وهي تمر أمامهم ولا يحركون ساكناً وأخيراً هؤلاء الذين لا يدرون من أمرهم ومن أمر هذه الأحداث شيئاً!

الحرص وطول الأمل

قال أحدهم: من قصر أمله أكرمه الله تعالى بأربع كلمات: إحداها: أن يقويه على طاعته لأن العبد إذا علم أنه يموت عن قريب لا يهتم بما يستقبله من المكروه، والثاني يقل همومه لأنه إذا علم أنه يموت عن قريب لا يهتم بما يستقبله من المكروه، والثالث: يجعله راضياً بالقليل لأنه إذا علم أنه يموت عن قريب فإنه لا يطلب الكثرة وإنما يكون همه هم آخرته، والرابع أن ينور قلبه.

عجبت للبخيل

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب، ويفوته الغنى الذي إياه طلب، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء.

الصبر على المصائب

إصبر لكل مصيبة وتجلّد، واعلم بأن المرء غير مخلّد أوما ترى أن المصائب جمّة وترى المنية للعباد بمرصد من لم يصبر ممن ترى بمصيبة هذا سبيل لست فيه بأوحد فإذا ذكرت محمداً ومصابه فاذكر مصابك بالنبي محمد.

استراحة



متى تبكى على نفسك؟؟؟

إبكِ على نفسك عندما تجدها ضعيفة أمام الشهوات ، عظيمة أمام المعاصي ، إبكِ على نفسك عندما ترى المنكر ولا تذكره .. وعندما ترى الخير فتحتقره إبكِ على نفسك ، عندما تدمع عينك لمشهد مؤثر في فيلم .. بينما لا تتأثر عند سماع القرآن الكريم.

ستة أصناف من الناس لا تحاوركم !!!

ثمة أصناف من الناس لا تحاورهم ولا تجدي المجادلة معهم :

- * الجاهل : لا شك إنك متى حاورت جاهلاً ظن لجهله أن الحق معه وحصل له ضرر تكون أنت سببه فقد قال تعالى : وأعرض عن الجاهلين
- * السفيف : ليس من الحكمة أن تحاور السفهاء لأن السفيف لا رشد في أقواله ولا أفعاله فكيف يرجى تلمس الحق في محاورته ومناظرته.
- * الغضبان : عليك أخي المحاور أن تسكت إذا غضب من تحاور حتى تهدأ أعصابه وتبرد مشاعر الغضب وتسكن اضطرابات النفس فمتى واجهته وهو بهذا الحال كنت كعاقل واجه مجنوناً.
- * الثقيل : إذا رأيت محاورك لا يحسن الحوار فيفيدك ولا الإستماع فيستفيد منك فإياك وإياه
- * المتعنت : المتعنت قد يكون أحد الرجلين إما جاهل جهل مركب ، أو أحمق لئيم لا دواء له إلا بالإعراض عنه فإنه إن وافقته خالفك وإن خالفته عارضك وإن أكرمته أهانك وإن أهنته أكرمك وإن تبسمت له كشر لك وإن حلمت عنه جهل عليك وإن جهلت عليه حلم عنك.
- * المبتدع : وهذا الصنف لا يعرفه إلا من أتاه الله الحكمة والبصيرة بحال البدع وأهلها فلا بد التفقه في هذا المقام فكم من أشخاص إستعمل الحوار معهم فلم يحصد غير الأحقاد والشنآن.

أعظم فائدة للحياة

- أن تقضيها في عمل شيء ، أي شيء ويعيش مدة أطول من الحياة ذاتها .
- ما فتحت الدنيا على عبد إلا مكرماً به ولا زويت عنه إلا نظراً له .
- معظم الناس عبيد للدنيا ، والدين لصق على ألسنتهم يلوكونه ما دارت به معاشيهم .
- كفى بفقدان الرغبة في الخير مصيبة ، وكفى بالذل في طلب الدنيا عقوبة ، وكفى بالظلم حتماً لصاحبه ، وكفى بالذنوب عاراً للملم به .



AVERROES COLLEGE

مدرسة أفروس كولدج
(ابن رشد)



بإدارة الدكتور بلال ملحم الحشيمي
من الحضنة حتى الثامن الاساسي فرع انكليزي / فرع فرنسي



٠٨/٥٠٨١١١ - ٠٨/٥٠٧١١١

www.averroescollege.com